



رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي ليرب

## الكمامة.. حياة

عليك ان لاتغفل اهمية

الكمامات في الحد من انتشار

فيروس كورونا .. الكمامات

لعبت دورا في تغلب الكثير من

بلدان العالم على الوباء

مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون



يمكنكم متابعة الموقع  
الإلكتروني  
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website  
or download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net  
www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4769) السنة الثامنة عشرة - الإثنين (14) أيلول 2020

جريدة سياسية يومية

## الكاظمي يعلن بدء مرحلة تحديد المتورطين بقتل المتظاهرين

# السيستاني في موقف صريح: على الحكومة المضي بحزم لفرض هيبة الدولة وسحب السلاح المنفلت

## المرجع الأعلى دعا لمحاسبة الجهات التي تقف وراء الاغتيالات الأخيرة

بغداد / المدى

أكد المرجع الديني علي السيستاني، أمس الأحد، خلال اجتماعه مع مبعوثة الأمم المتحدة إلى العراق جينين هينيس بلاسغارت، على عدم تأخير الانتخابات، وفرض هيبة الدولة، ومنع التدخلات الخارجية، وفتح ملفات الفساد الكبرى، والكشف عن المتورطين في عمليات القتل والاعتقال منذ بدء الاحتجاجات في تشرين الأول الماضي.

وقال السيستاني -بحسب بيان مكتبته تلقت (المدى) نسخة منه عقب اجتماعه مع بلاسغارت في مدينة النجف، إن "الانتخابات النيابية المقرر إجراؤها في العام القادم تحظى بأهمية بالغة، ويجب أن توفر لها الشروط الضرورية التي

تضفي على نتائجها درجة عالية من المصداقية، ليتشجع المواطنون على المشاركة فيها بصورة واسعة، ولهذا الغرض لا بد من أن تجري وفق قانون عادل ومنصف بعيداً عن المصالح الخاصة لبعض الكتل والأطراف السياسية، كما لا بد من أن تراعى النزاهة والشفافية في مختلف مراحل إجرائها، ويتم الإشراف والرقابة عليها بصورة جادة بالتنسيق مع الدائرة المختصة بذلك في بعثة الأمم المتحدة". وأضاف أن الانتخابات المبكرة ليست هدفاً بحد ذاتها، وإنما هي المسار السلمي الصحيح للخروج من المأزق الراهن الذي يعاني منه البلد نتيجة لتراكم أزماته سياسياً واقتصادياً وأمنياً وصحياً وخدمياً وغير ذلك، مشيراً إلى أن "مزيداً من التأخير في إجراء الانتخابات أو إجرائها من دون توفير

الشروط اللازمة لإنجاحها بحيث لا تكون نتائجها مقنعة لمعظم المواطنين سيؤدي إلى تعميق مشاكل البلد والوصول، لا سمح الله، إلى وضع يهدد وحدته ومستقبل أبنائه، وستندم عليه جميع الأطراف المعنية المسككة بزمام السلطة في الوقت الحاضر". ودعا المرجع الأعلى الحكومة إلى "الاستمرار والمضي بحزم وقوة في الخطوات التي اتخذتها في سبيل تطبيق العدالة الاجتماعية، والسيطرة على المنافذ الحدودية، وتحسين أداء القوات الأمنية بحيث تتسم بدرجة عالية من الانضباط والمهنية، وفرض هيبة الدولة وسحب السلاح غير المرخص فيه، وعدم السماح بتقسيم مناطق من البلد إلى مقاطعات تتحكم بها مجاميع معينة بقوة السلاح تحت عناوين مختلفة بعيداً عن

تطبيق القوانين النافذة". ودعا أيضاً إلى "اتخاذ خطوات جادة واستثنائية لمكافحة الفساد وفتح الملفات الكبرى بهذا الشأن حسب الإجراءات القانونية، بعيداً عن أي انتقائية، لينال كل فاسد جزاءه العادل وتسترجع منه حقوق الشعب مهما كان موقعه وأياً كان دعوته". وطالب الحكومة بـ"العمل بكل جدية للكشف عن كل من مارسوا أعمالاً إجرامية من قتل أو جرح أو غير ذلك بحق المتظاهرين أو القوات الأمنية أو المواطنين الأبرياء، أو قاموا بالاعتداء على الممتلكات العامة أو الخاصة، منذ بدء الحراك الشعبي المطالب بالإصلاح في العام الماضي، ولا سيما الجهات التي قامت بأعمال الخطف أو تقف وراء عمليات الاغتيال الأخيرة".

وقال السيستاني إن "الحفاظ على سيادة الوطنية ومنع خرقها وانتهاكها والوقوف بوجه التدخلات الخارجية في شؤون البلد وإبعاد مخاطر التجزئة والتقسيم عنه مسؤولية الجميع، وهو يتطلب موقفاً وطنياً موحداً تجاه عدة قضايا شائكة تمس المصالح العليا للعراقيين حاضراً ومستقبلاً، ولا يمكن التوصل إليه في ظل تضارب الأهواء والانسياق وراء المصالح الشخصية أو الحزبية أو المنطقية، فالملبوع من مختلف الأطراف الارتقاء إلى مستوى المسؤولية الوطنية وعدم التفريط لأي ذريعة بسيادة البلد واستقراره واستقلال قراره السياسي". وعلق رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي على بيان المرجعية قائلاً: "مسار المرجعية وإرشاداتها التي تمثل منطلقات

وأولويات الشعب العراقي الكريم، إنما هي دليلاً الدائم نحو تحقيق تطلعات شعبنا في الانتخابات المبكرة الحرة والنزيهة والعادلة". وتعهد الكاظمي باستمرار الحكومة في الخطوات التي بدأت بها على طريق الحفاظ على السيادة وفرض هيبة الدولة ومحاربة الفساد رغم ما واجهت وتواجه من تحديات وعراقيل، حسب البيان، وشدد رئيس الوزراء على أن الحكومة مصممة على محاسبة "المتورطين بدماء العراقيين"، وقد انتهت المرحلة الأولى من إجراءات "التحقيق والتقصي" من خلال إحصاء الضحايا من "شهداء وجرحى أحداث تشرين ٢٠١٩"، وما تلاها، معلناً بداية "المرحلة الثانية المتملة بالتحقيق القضائي وتحديد المتورطين بالدم العراقي وتسليمهم إلى العدالة قريباً".



علي المدن يكتب:  
كيف تؤسس عيدنا الوطني؟

الغيابات تترك  
مدرب الشرطة في  
ديربي الخليج أمام  
الأهلي السعودي



اسر بغدادية تجد متنفساً بجانب شهريار وشهزاد... (عدسة: محمود رؤوف)

## ناشطون يبدأون التحضير لـ"مليونية ذكرى تشرين" على أنغام التهديدات

بغداد / المدى

حول استئناف التظاهرات". وبحسب الناشط، إن هناك جهات نظر مختلفة حول موعد انطلاق التظاهر، فيما يوجد رأي موحد تقريباً بخصوص اختيار الذكرى السنوية الأولى لاحتجاجات تشرين، لاستئناف التظاهرات. وقتل في الأيام الـ ١٠ الأولى من تظاهرات تشرين الأول الماضي، نحو ١٥٠ متظاهراً بحسب لجنة حكومية شكلت في ذلك الوقت، قبل أن ترتفع أعداد الضحايا بعد ذلك.

ويضيف رضا: "بعض الآراء طرحت أن يكون موعد استئناف التظاهرات يوم ٢٥ تشرين الأول المقبل وليس مطلع الشهر". ويقول بعض المقترحين إن اختيار الأول من تشرين الأول المقبل، سيكون متزامناً مع مراسم إحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، ويصادف يوم ٢٥ ذكرى الموجة الثانية من احتجاجات تشرين، بعد استئنافها بسبب الطغوس الدينية.

التفاصيل ص ٢

من المحتمل أن تقرر ساحات الاحتجاجات تأجيل موعد استئناف التظاهرات - المقرر انطلاقها الشهر المقبل - عدة اسابيع لأسباب فنية وسياسية. ومن المفترض أن تعود التظاهرات إلى الشوارع بشكل مكثف، مطلع تشرين الأول المقبل، تزامناً مع الذكرى السنوية الأولى لاحتجاجات تشرين الماضي. ومنذ بداية أيلول الحالي، بدأ ناشطون بالتحضير لعودة التظاهرات، بعد أن تعطلت الاحتجاجات بسبب تفشي وباء كورونا في آذار الماضي. وسيعيد المحتجون رفع بعض المطالب القديمة، المتعلقة بمحاسبة قتل المتظاهرين، بالإضافة إلى تكثيف الحملات على قضية الانتخابات.

موسى رضا، ناشط في بغداد قال لـ(المدى) أمس إن "هناك تواصلاً وحوارات بين ساحات الاحتجاجات في بغداد للخروج بموقف موحد

## ذوو ضحايا كورونا ينقلون الجثث إلى مقابرهم الخاصة

بغداد / اف ب

بيدين عاريتين، حفر محمد البهادلي رسال الصرراء المتهتية في العراق لإخراج جثة أبيه الذي توفي عن ثمانين عاماً بعد إصابته بكورونا لينقلها إلى مقبرة العائلة بعد صدور قرار حكومي يسمح له بذلك. قال البهادلي وسط نحيب عدد من أقربائه الذين تجمعوا حول الجثة المغطاة بالقماش وأخرجت للتلو من القبر، لوكالة فرانس برس "الآن سيكون مع أهلنا وأقاربنا في المقبرة القديمة" في النجف على بعد ١٨٠ كيلومتراً جنوب بغداد. ومنعت السلطات العراقية على مدى أشهر، دفن موتى وباء كوفيد-١٩، في مقابر تختارها عائلاتهم خوفاً من استنثار تفشي المرض في أماكن يرتادها زوار.

وبدلاً من ذلك، أنشأت في منطقة صحراوية "مقبرة كورونا" يقوم متطوعون يرتدون بزات واقية بدفن ضحايا هذا الوباء فيها في ظل إجراءات مشددة بينها الدفن على عمق خمسة أمتار.

التفاصيل ص ٤



## المتحدث العسكري: أحكمت الحدود مع سوريا بـ"الأسيجة النفاخية"

## رؤساء كتل مجلس النواب ينظرون في 3 مقترحات للدوائر الانتخابية

بغداد / المدى

لاستكمال إقرار هذه الدوائر. ويضيف خدر أن "اللجنة القانونية النيابية تسلمت عدة مقترحات من كتل وجهات سياسية متعددة للخروج من أزمة توزيع الدوائر الانتخابية من أيهما أن تكون في كل محافظة ثلاث إلى خمس دوائر انتخابية"، معتبراً أن "هذا المقترح يحقق روح القانون في مادته (١٥)، وينسجم مع متطلبات الشارع العراقي".

التفاصيل ص ٢

مرة أخرى من أجل تحديد مواقعهم من الدوائر الانتخابية المتعددة في قانون الانتخابات البرلمانية". وأقر مجلس النواب في شهر كانون الأول الماضي قانون الانتخابات البرلمانية من دون التطرق إلى المادة (١٥) التي تتعلق بجدولة أو توزيع الدوائر الانتخابية والتي تعدّ أساساً لإجراء الانتخاب، مما أعاق إرسال القانون إلى رئاسة الجمهورية للمصادقة عليه، ولم يحدد موعداً

ومن المؤمل أن تحسم كل هذه الخلافات بين الكتل والأحزاب السياسية في اجتماع رؤساء الكتل السياسية والذي سيعقد في نهاية الأسبوع الحالي أو بداية الأسبوع المقبل للاتفاق على صيغة توافقية موحدة لإصدار الملاحق الخاصة بتوزيع الدوائر الانتخابية. ويقول صائب خدر، عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب، لـ(المدى) إن "رؤساء الكتل السياسية سيستأنفون مباحثاتهم واجتماعاتهم

## الصحة تسجل 3531 إصابة بكورونا و73 حالة وفاة

بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة، أمس الأحد، تسجيل ٣٥٣١ إصابة جديدة و٧٣ وفاة بفيروس كورونا، خلال ٢٤ ساعة بعموم البلاد. وقالت الوزارة في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إنها أجرت ١٩٣٥٣ فحصاً جديداً ليصل مجموع الفحوصات الكلية إلى ١٩٠٢٤٠١ فحصاً منذ ظهور الفيروس. وجاءت بغداد في المركز الأول من حيث عدد الإصابات إذ سجلت ٨٩٦ إصابة جديدة، فيما سجلت محافظة الأنبار أقل عدد إصابات بواقع ٣١ حالة. وبلغت حالات الشفاء الجديدة ٣٤٢٢ حالة، فيما سجلت ٧٣ حالة وفاة في عموم العراق. وبهذا يرتفع عدد الإصابات الكلية بفيروس كورونا في العراق إلى ٢٩٠٣٠٩ منها ٢٢٤٧٠٥ حالة شفاء و٨٠١٤ وفاة.

## لجنة برلمانية: ديون العراق بلغت 124.1 مليار دولار

بغداد / المدى

أعلن النائب عن تحالف سائرون برهان المعموري، أمس الأحد، أن مجلس النواب العراقي أجل عقد جلساته إلى إشعار آخر مع احتمالية اللجوء إلى جلسة استثنائية لإقرار الموازنة. وقال المعموري في بيان تلقت (المدى) نسخة منه إن "تأجيل عقد جلسات مجلس النواب إلى إشعار آخر دون أن يحدد يوم بعينه جاء لاحتمال اللجوء إلى الدعوة لعقد جلسة استثنائية لمناقشة وإقرار الموازنة مثلاً، وهذا لا يعني تعطيل عمل المجلس أو التأخر في عقد جلساته إطلاقاً". وبحسب قانون الإدارة المالية كان يفترض إرسال مشروع قانون موازنة ٢٠٢١ إلى مجلس النواب في منتصف تشرين الأول الماضي، في حين أن الحكومة لم ترسل موازنة العام الحالي للبرلمان بعد. وأوضح المعموري أن "النظام الداخلي لمجلس النواب ينص على تحقيق ما لا يقل عن (٨) جلسات خلال الشهر الواحد، وتقسيم طبيعة الدوام في المجلس خلال الشهر إلى قسمين، أسبوعين جلسات وأسبوعين لعمل اللجان البرلمانية".

التفاصيل ص ٢

4	المنافذ الحدودية: لم نسمح بإدخال الخضار من إيران
4	استهداف ناشط في تظاهرات المحاضرين المجانيين
7	السيرة السياسية والرواية العابرة عليها اجناسيا







# ناشطون يبدأون التحضير لـ "مليونية ذكرى تشرين" لم يحسموا وقت الاحتجاج الذي يتزامن مع الزيارة الأربعينية

## على أنغام التهديدات

□ بغداد / المدى



**من المحتمل ان تقرر ساحات الاحتجاجات تأجيل موعد استئناف التظاهرات - المقرر انطلاقها الشهر المقبل - عدة اسابيع لأسباب فنية وسياسية .**

**ومن المفترض ان تعود التظاهرات الى الشوارع بشكل مكثف، مطلع تشرين الاول المقبل، تزامنا مع الذكرى السنوية الاولى لاحتجاجات تشرين الماضي .**

في بغداد للخروج بموقف موحد حول استئناف التظاهرات . وبحسب الناشط، ان هناك وجهات نظر مختلفة حول موعد انطلاق التظاهر، فيما يوجد رأي موحد تقريبا بخصوص اختيار الذكرى السنوية الاولى لاحتجاجات تشرين، لاستئناف التظاهرات. وقتل في الايام الـ ١٠ الاولى من تظاهرات تشرين الاول الماضي، نحو ١٥٠ متظاهرا بحسب لجنة حكومية شكلت في ذلك الوقت، قبل ان ترتفع اعداد الضحايا بعد ذلك. ويضيف رضا: "بعض الآراء طرحت ان يكون موعد استئناف التظاهرات يوم ٢٥ تشرين الاول المقبل وليس مطلع الشهر . ويقول بعض المقترحين ان اختيار الاول من تشرين الاول المقبل، سيكون مزامنا مع مراسم احياء ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام.

ويصادف يوم ٢٥ ذكرى الموجة الثانية من احتجاجات تشرين، بعد استئنافها بسبب الطقوس الدينية. ويتابع الناشط: "الوقت سيكون مفيدا ايضا في زيادة التحضيرات والاستعدادات.. نريد ان ندعم اجراءات الحكومة وتأخذ حق الشهداء".

وكان النائب الداعم للتظاهرات، فائق الشيخ علي، وجه قبل ايام نصح الى المحتجين لتأجيل موعد التظاهرات.

وقال حساب على (تويتر) منسوب للشيخ علي مخاطبا المحتجين: "أجلوا تظاهراتكم من يوم ١ إلى يوم ٢٥ تشرين أول/٢٠٢٠".

وبين النائب ان اسباب التأجيل هي "لكسب المزيد من الوقت لتحاشي وباء كورونا"، وبسبب ان "أغلب الشباب سيكونون في طريقهم إلى كربلاء لإحياء اربعينية الامام الحسين". وحذر الشيخ علي من الموعد المقترح مرة اخرى. وقال "يريد البعض استغلالها (الاحتجاجات) لرفع مطالب

ومنذ بداية ايلول الحالي، بدأ ناشطون بالتحضير لعودة التظاهرات، بعد ان تعطلت الاحتجاجات بسبب تفشي وباء كورونا في آذار الماضي.

وسيعيد المحتجون رفع بعض المطالب القديمة، المتعلقة بمحاسبة قتلة المتظاهرين، بالإضافة الى تكثيف الحملات على قضية الانتخابات.

موسى رضا، ناشط في بغداد قال لـ(المدى) امس ان "هناك تواصلًا وحوارات بين ساحات الاحتجاجات



صورة متداولة يعتقد انها لحريق خيام للمتصمين في النجف

ضحايا التظاهرات، وطالبوا بالكشف عن قتلة الداعمين للاحتجاجات، ابرزهم هشام الهاشمي، الذي قتل امام منزله، شرقي بغداد، قبل اكثر من شهرين.

لا تمثل الثورة ولا الشوارع. أجهضوا خطتهم". وشن ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، هاشتاك مثل "تشرين موعد الثائرين" و"راجعين تشرين". واعاد المدونون نشر صور

عائدا للتو من التشيع: "مازال ضحايا احتجاجات تشرين مستمرين، ونعتقد ان امامنا طريقا طويلا لوضع كل قتلة المتظاهرين خلف القضبان". وكان ربيع، وهو مرافق، قد اصيب قبل ٣ اشهر، اصابات بالغة في جسده باطلاقات نارية في ساحة الخلاني.

واعلن هشام داود مستشار رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، نهاية تموز الماضي، ان عدد قتلى احتجاجات تشرين بلغ نحو "٥٦٠ شهيدا".

واكد داود في مؤتمر صحفي عقده في بغداد، ان معظم الضحايا هم من الشباب والشابات ونصفهم من بغداد، وان الحكومة اعتبرتهم "جميعا من الشهداء، لهم ولعائلاتهم حقوق".

وكانت الحكومة قد وعدت في وقت سابق بـ"كشف اسماء قتلة المحتجين"، لكن متظاهرين يعتقدون ان فصائل مسلحة واحزابا، متورطة بالجرائم، لن تسمح بذلك.

المحافظ حسن مندوب.

ويقول علي الخفاجي، وهو ناشط في بابل لـ(المدى) ان "الشرطة اعتقلت ٤٠ متظاهرا (افرج عن معظمهم) بسبب مطالبتنا باستبدال المحافظ".

وتتدخل اجندات مختلفة على خط الاحتجاجات في بابل، بحسب الناشطين، بسبب خلافات على منصب المحافظ الذي يسيطر عليه تيار الحكمة.

ويضيف الخفاجي: "ربما هناك بعض الاحزاب التي تحاول الاستفادة من الاحتجاجات، لكن هذا لا يخفي حقيقة ان ادارة منديل سيئة جدا".

ويعتقد الناشط ان الاحزاب تحاول ان تتدخل في كل التظاهرات سواء كانت في بابل او بغداد او اي محافظة اخرى لتحقيق مصالحها. مشيرا الى انه: "لذلك يجب على المستقلين والمدنيين ان يشاركوا بكثافة- لمنع تدخل الاحزاب- في التظاهرات المقبلة التي ستكون مليونية".

**حرق الخيم**  
امس، احرق ٦ خيم للاعتصامات في النجف، بعد ساعات من وصول تهديدات الى ناشطين بعدم العودة الى الساحة. ويقول علي شيبان، وهو اسم مستعار لاحد الناشطين في النجف لـ(المدى): "احد رجال الدين المعروفين في النجف (تحفظ على ذكر اسمه) هدد بحرق الخيم".

وقبل يومين، بدأ المتظاهرون في النجف، بتنظيف ساحة الاعتصام وسط المدينة، تمهيدا لعودة الاحتجاجات.

ويضيف شيبان الذي حجب اسمه الصريح خوفا من الملاحقة: "مليشيات تابعة لرجل الدين، قامت صباح امس بسكب البازيزين على الخيم واحراق ٦ خيم". وعلى غرار النجف، بدأ شباب في ساحة التحرير في تنظيف الساحة والرسومات على الجدار، وداخل النفق، استعدادا

# الجيش يشرع بالمرحلة الرابعة من عمليات "السلح المنفلت"

□ بغداد / المدى

أعلنت قيادة عمليات البصرة، امس الأحد، انطلاق صفحة جديدة من عمليات "الوعد الصادق" في المحافظة لملاحقة السلاح المنفلت، وقال قائد عمليات البصرة اللواء اكرم صدام في بيان تلقى (المدى) نسخة منه ان "الصفحة الرابعة من عمليات الوعد الصادق انطلقت لملاحقة المطلوبين ونزع السلاح غير المرخص". السبت، أعلنت مديرية

شرطة محافظة البصرة، نجاح المرحلة الثالثة من عمليات "الوعد الصادق" منذ انطلاقها، مبيحة أن العملية اسفرت عن تحقيق اهداف مرسومة مسبقا اذ تكلت بالقبض على عدد من المتهمين الخطرين والمطلوبين وفق مواد جنائية مختلفة وضبط أسلحة واعتدة متنوعة".

إلى ذلك، أكد المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة تحسين الخفاجي، استمرار الأجهزة الأمنية بملاحقة المطلوبين، موضحا أن

عمليات فرض القانون انعكست إيجابياً على الوضع الأمني في المناطق التي تم تفتيشها والقضاء القبض على المطلوبين فيها . وكانت قيادة عمليات البصرة، أعلنت السبت، عدم مصادرة السلاح الخفيف وترك قطعة سلاح واحدة في كل منزل، مشيراً إلى "مصادرة جميع الأسلحة الموجودة في أماكن تواجد وترويج المخدرات". وكانت البصرة خلال الفترة الماضية مسرحاً لعمليات اغتيال عدد من الناشطين ومنهم أسامة تحسين وريهام

المواطنين في المحافظة لتفتيش ومصادمة المطلوبين. وطالب الفرجي، باستمرار العمليات الأمنية لنزع السلاح الموجود في كل مكان قائلا "لا يجوز لأي شخص من البصرة وأبناء باقي المحافظات امتلاك قطع من الأسلحة". وينوه إلى أن النزاعات العشائرية في البصرة، تستخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة مما يسبب الضرر للناس ويسفر عن وقوع قتلى وإصابات، لذلك لا يجب الاكتفاء بعملية واحدة، بل أن تكون عمليات مستمرة

**إعلانات**  
+964 770992499 | +964 7809144160  
+964 7700448045 | +964 7708080800  
zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

**وزارة الكهرباء**  
**المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في البصرة**  
**م / اعلان مناقصات**

تعلن الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في المنطقة الجنوبية إحدى تشكيلات وزارة الكهرباء عن اعلان المناقصة كما في الجدول اتيه وذلك حسب الشروط والمواصفات الفنية التي يمكن الحصول عليها من مقر المديرية العامة / قسم الشؤون التجارية الكائن في محافظة البصرة / تقاطع الطوبى.

فُعي اصحاب الشركات والمكاتب الاختصاصية المسجلين بصورة رسمية الراغبين بالمشاركة تقديم عطفهم حسب الوثائق القياسية ويوضع العطاء في ظرف واحد مغتموم وموثر عليه رقم المناقصة وعنوانها واسم الشركة والعنوان الكامل مع ذكر البريد الإلكتروني على ان تكتب محتويات كل الاغلفة وان يكون العطاء مطبوعا وليس كتابة يد. ويكون شاملاً للتأمينات الأولية على شئل صك مصدق او خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي يعتمد بمبلغ قدره (٧.٠٠٠.٠٠٠) فقط سبعة ملايين وستمئة ألف دينار على ان تستكمل إلى (٥%) عند الايفاء وقبل توقيع العقد. وسوف يهمل العطاء غير المستوفى للشروط وان يتم استلام أي عطاء بعد تاريخ غلق المناقصة المثبت في الجدول اتيه ويتمثل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان علما بان المديرية غير ملتزمة بقبول اوطا العطاءات. وللمعرفة التفاصيل بملئكم زيارة الموقع الالكتروني لوزارة الكهرباء [www.moelc.gov.iq](http://www.moelc.gov.iq) وللإجابة على الاستفسارات مراسلتنا على البريد الإلكتروني [12\\_trad.dopt.mgr@moelc.gov.iq](mailto:12_trad.dopt.mgr@moelc.gov.iq)

ت	رقم المناقصة	العدد	المحطة	نوع	البيع التنموي	التعليقات	مبلغ التنذر
١	٢٠٢٠/١٠	١	التصرية	تجهيز صمامات متقلبة الاحجام والفتحات لمحطة التصرية	٢٤١,٨٥٠,٠٠٠	اعلان جديد	١٠٠٠,٠٠٠
					ملائق وواحد وخمسون مليون وثمان مئة وخمسون ألف		لفظ مائة ألف دينار

المهندس موفى يوسف عزيز  
المدير العام وكالة  
ورئيس مجلس الإدارة

في هذه الاثناء تستعد الدنمارك لتولي قيادة مهام حلف الناتو لبرامج التدريب في العراق عند نهاية هذا العام. وكان تقرير امني دنماركي غير سري صدر في ٢٦ ايار لتقييم الوضع الامني في العراق والتهديدات فيه، اشار الى ان الوضع الامني قد اذداد سوءا خلال الاشهر الاخيرة، وان هناك مجاميع مسلحة تشكل تهديدا سياسيا وعسكريا لمصالح غربية وتواجدها في البلاد.

مع ذلك فان العراق قد ترك ليعتمد اكثر على نفسه ويقف على قدميه. يبدو ان الولايات المتحدة واثقة من ان البلاد هي في افضل موقف الان تجاه صد ومنع اي ظهور جديد لمجاميع مسلحة تشكل تهديدا لمصالحها في المنطقة وما ابعده من ذلك. او ربما تشعر انها ببساطة لم تعد تتمتع بذلك الترحيب الذي كانت تتمتع به في السابق. رغم تأكيدات الكاظمي المتكررة من ان العراق والولايات المتحدة يتمتعان بعلاقات مقربة.

المعونات الامنية الدولية المقدمة من هذا البلد خلال السنوات الاخيرة على شكل معدات ونخائر وتدريب ستخفص بالتالي بشكل كبير. الامل الباقي هو ان الالف القوات التي تم تدريبها وملايين الدولارات التي انفقت لتوفير معدات ومساعدات انسانية ستساعد بالنهاية في الحفاظ على الامن بأكبر قدر ممكن.

عن : معهد ISPI للدراسات  
بقلم : شيلي كيتلسون

# الدنمارك تستعد لتولي قيادة برامج الناتو نهاية العام الجاري

## معهد دراسات دولي؛ واشنطن تخطط لانسحاب كامل من العراق في 2023

□ ترجمة / حامد احمد

بعد مرور ثلاث سنوات تقريبا على اعلان العراق اتهاء داعش، فان حجم ومدى استمرارية بقاء البلدان الاجنبية لمساعدة بغداد في الحفاظ على الامن ستكون لها تأثيرات على الجانب الجيوسياسي للتحالف وعديلات مكافحة الارهاب والفساد، وتأثيرات غير مباشرة على قضايا اخرى في البلاد.

وستحدد كيفية تعامل رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي مع المطالب المحلية وتحقيق التوازن في العلاقات مع الولايات المتحدة وايران فيما اذا يمكن تحقيق تقدم تجاه هدف حصر السلاح بيد الدولة خلال فترة سنة واحدة من بقائه في السلطة قبيل الانتخابات المبكرة.

في اواخر شهر آب وخلال الحوار الاستراتيجي العراقي - الاميركي، اشارت تقارير الى ان الرئيس الاميركي دونالد ترامب اخبر الكاظمي بان جميع القوات الاميركية ستسحب من البلاد بحلول العام ٢٠٢٣.

الولايات المتحدة تتصدر بلدان التحالف الدولي ضد داعش في مساعدتها للعراق كأكبر المانحين في مجال الامن والقطاعات الانسانية. من المحتمل ان تلعب عملية الانسحاب دورا رئيسا في كيفية تخطيط العراقيين للسنوات القادمة وفيما اذا سيتطلعون لدول اخرى طلبا للمساعدة.

رغم ذلك، فان تراجع التهديدات من

تنظيم داعش مع تصاعد قدرات القوات العراقية القتالية من جانب آخر، قد يجعل من الناحية النظرية طلب المساعدة الامنية الخارجية أقل ضرورة . وكانت جهات سياسية وجماعات مسلحة تدعو منذ فترة طويلة لانسحاب اميركي كامل من العراق، رغم ذلك فان هناك كثير من العراقيين، وحتى ضمن تشكيلات القوات الامنية العراقية نفسها يقرون بان القوات المسلحة العراقية ما تزال بحاجة للمساعدات الامنية التي يقدمها التحالف لهم في تصديدهم لتهديدات داعش والتي تشمل على التدريب والمعدات العسكرية والجهد الاستخباري ايضا . وهناك بلدان ليست ضمن التحالف

مع ذلك، ويقدر ما يتعلق الامر بمستقبل المساعدات الامنية الدولية للعراق من البلدان الغربية، فان مسؤولا من احدى الدول الاوربية، طلب عدم ذكر اسمه، قال ان السؤال يجب ان يكون كالتالي: "لماذا يتوجب علينا تقديم مساعدة





اتهموا تيارات سياسية ومجموعات متورطة بالفساد بالوقوف وراء استهداف الناشطين

# استهداف ناشط في تظاهرات المحاضرين المجانيين واعتقال صحفي بتهمة المساس بهيبة الوظيفة

□ ذي قار / حسين العامل

أكد ناشطون في تظاهرات الناصرية يوم الأحد (12 ايلول 2020) استهداف الناشط في تظاهرات المحاضرين المجانيين غسان علاوي محسن والاعتداء عليه بالضرب من قبل مجموعة مسلحة تستقل ثلاث درجات نارية، وفيما اتهموا تيارات سياسية ومجموعات متورطة بالفساد باستهداف الناشط المذكور وناشطين ومظاهرين آخرين، أشارت مصادر إعلامية الى اعتقال الصحفي علي ساجت الغزي والإفراج عنه بعد بضع ساعات، وذلك بناء على مذكرة قبض وتحري صادرة من محكمة



استئناف ذي قار الاتحادية وفق المادة 229 المتعلقة بجرائم إهانة الموظفين الحكوميين والمساس بهيبة الوظيفة العامة. وقال الناشط في تظاهرات المحاضرين المجانيين علي حسين للمدى إن "الناشط غسان علاوي محسن تعرض ليلة أمس الأول السبت للاعتداء والضرب بالهراوات والآلات الجارحة على يد مجموعة من المسلحين تتكون من ثلاثة أشخاص يستقلون درجات نارية"، مبيّناً أن "الناشط الذي تعرض للاعتداء قرب منزله في منطقة الشريفة وسط الناصرية أصيب بجروح مختلفة في الوجه والصدر والظهر بقل على إثرها الى المشفى القريب". وأضاف حسين أن "المجنى عليه قدم شكوى في مركز البلدية على الجناة الذين لاؤوا بالفرار الى جهة مجهولة"، مرجحاً أن يعود سبب الاعتداء على الناشط لدوره الفاعل في تظاهرات المحاضرين المجانيين كونه أحد أعضاء الوفد المفاوض الذي شكله المظاهرون للباحث مع المسؤولين الحكوميين حول التبعيات. واهتم الناشط المدني تيارات سياسية ومجموعات متورطة بالفساد باستهداف الناشط محسن وناشطين ومظاهرين آخرين،

مبيّناً أن "تلك الجهات تحاول الاستحواذ على الدرجات الوظيفية المخصصة للمحاضرين المجانيين من خلال الضغط على المسؤولين الحكوميين لتعيين أتباعها ناهيك عن استخدام أسلوب العنف والتروية لثني المظاهرين عن المطالبة بحقوقهم المشروعة". ومن جانب آخر قال مصدر مسؤول في محافظة ذي قار للمدى إن "الصحفي علي ساجت الغزي جرى اعتقاله لبضع ساعات في مركز شرطة البلدة وأفرج عنه بكفالة ضامنة"، مبيّناً أن "القوات الأمنية قبضت صادرة من مكتب التحقيق القضائي في محكمة استئناف ذي قار الاتحادية وفق المادة القانونية 229 من قانون العقوبات والتي تتعلق بجرائم إهانة موظف حكومي أو المساس بهيبة الوظيفة العامة". وأضاف المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه أن "الصحفي علي الغزي سبق أن تناول على صفحته الشخصية في موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك عدة قضايا محلية تحوم حولها شبهات فساد ووجه اتهامات مباشرة لبعض المسؤولين ووصفهم بأوصاف مهينة"، مؤكداً "نقابة الصحفيين فرع ذي قار تدخلت لإطلاق سراحه

بكفالة من خلال الاتصال برئيس محكمة استئناف ذي قار وتبيان أن عملية اعتقال الغزي تمت دون إشعار نقابة الصحفيين كما تنص توجيهات مجلس القضاء الأعلى". وبدوره كتب أحمد ساجت الغزي شقيق الصحفي المعتقل على صفحته الشخصية في الفيس بوك يوم الخميس (10 ايلول 2020) أنه "بعد البحث والاتصالات مع القوات الأمنية تم العثور على الرميل على ساجت الغزي في مركز شرطة البلدة"، وأضاف أن "قانونية محافظ ذي قار هي الجهة المشتمية". وكتب الغزي بعد يومين من اعتقاله "محكمة الأخ علي ساجت الغزي اليوم (الأحد) الساعة الثامنة والنصف انتهى كلنا أن نقف معه أمام المحكمة". عن كيفية تعاطي الحكومة المحلية في ذي قار مع ما ينشر في مواقع التواصل الاجتماعي من قضايا وملفات تدور حولها شبهات فساد أو تجاوز على المال العام قال محافظ ذي قار ناظم الوائلي في تصريح سابق للمدى نشر يوم الأحد (23 آب 2020) إن "إدارة المحافظة تتعامل مع المعلومات المتعلقة بشبهات الفساد أو غيرها من القضايا من خلال تقديمها من قبل المواطنين أو الناشطين بصورة

الحزبية في تقاسم مغاثر السلطة. وكان ناشطون ومصادر في الشرطة في محافظة ذي قار أكدوا يوم الأحد (23 آب 2020) تعرض الناشط حيدر كاظم عباس أبو شحيمة لعشرات الطعنات بسكين على يد مستشار محافظ ذي قار المدعو هيثم الدبي، وذلك على خلفية دعوة وجهها أبو شحيمة لمحافظ ذي قار يطالب فيها بفتح تحقيق بشبهات فساد في ملف توزيع أراضي وزعت مؤخراً ويعتقد أن مكتب المحافظ ومستشاريه متورطون فيها، فيما توعد المحافظ ناظم الوائلي مستشاره بأقصى العقوبات في حال ثبوت تورطه بالاعتداء على المجنى عليه. وكان المحاضرون المجانيون في ذي قار والبالغ عددهم أكثر من 14 ألف محاضر حذروا يوم الأحد (6 ايلول 2020) من محاولات الأحزاب المتنفذة الانقلاب على نتائج القرعة الإلكترونية الأولى التي تم بموجبها قبولهم كمحاضرين في المدارس والمؤسسات التعليمية في المحافظة، فيما أكدوا سعي الأحزاب والتيارات السياسية لإدراج اتباعها بدلاً منهم واستغلال تعيينات التريبة لأغراض انتخابية وتحقيق منافع حزبية ضيقة.

## المستورد لا يزال يصل إلى البقالات المنافذ الحدودية؛ لم تسمح بإدخال الخضار وتصريحات الإيرانيين هي شأنهم الخاص

□ بغداد - علي الجاف

تعيش الزراعة المحلية في العراق موسماً مزدهراً للمعام الثاني على التوالي بعد إعلان الانتفاء الذاتي لأكثر من 25 محصولاً أساسياً على موائد العراقيين، لكن ذلك على أية حال لم يكن كافياً لإيقاف هدر الطماطم العراقية المفضلة لدى الكثيرين، حيث تكبد الفلاحون خسائر هائلة خلال الأشهر الماضية مع تكس مئات الأطنان في ساحات بيع الخضار بالجملة، كما حدث في النجف وأربيل والبصرة مع هبوط سعر الصندوق الواحد الى أقل من 500 دينار. وتحدثت "المدى" الى العديد من باعة الجملة في علوة الرشيد جنوبي بغداد عن أسباب انخفاض الأسعار خلال الشهرين الماضيين ووصول الخضار المستوردة الى الأسواق رغم وجود المنتج العراقي. أبو محمد الصنساوي قال إن "تخمة المعروض أثرت سلباً على الأسعار، الكثير من الفلاحين لم يستطيعوا تصريف المحصول في الوقت المناسب، سوء الخزن وحساسية الفشار تجاه تغير الجو كان عاملاً إضافياً". الفلاح محمد القرشي من أهالي بابل ذكر إن "بعضنا لم يستطع مؤخرًا ويعتقد أن مكتب المحافظ ومستشاريه متورطون فيها، فيما توعد المحافظ ناظم الوائلي مستشاره بأقصى العقوبات في حال ثبوت تورطه بالاعتداء على المجنى عليه. وكان المحاضرون المجانيون في ذي قار والبالغ عددهم أكثر من 14 ألف محاضر حذروا يوم الأحد (6 ايلول 2020) من محاولات الأحزاب المتنفذة الانقلاب على نتائج القرعة الإلكترونية الأولى التي تم بموجبها قبولهم كمحاضرين في المدارس والمؤسسات التعليمية في المحافظة، فيما أكدوا سعي الأحزاب والتيارات السياسية لإدراج اتباعها بدلاً منهم واستغلال تعيينات التريبة لأغراض انتخابية وتحقيق منافع حزبية ضيقة.

العراق"، وبضمنها الخضار. رئيس دائرة الكمارك في مدينة سرديشت الإيرانية، داوود فاتحي، قال إن 140 شاحنة عبرت الحدود من بلاده مصدرة 152 ألف طن من الحديد والسيراميك والمنتجات المعدنية والبلاستيك والفواكه والخضراوات، وبحو 191 مليون دولار خلال 2020 عبر معبر "كيلة" الحدودي في سرديشت إلى السليمانية في إقليم كردستان. عضو مجلس إدارة غرفة التجارة الإيرانية العراقية، حميد حسيني، كان قد قال في (31 آب 2020) إنه جرى تسجيل صادرات السلع ليراف بنحو 2.402 مليار دولار، في 5 أشهر فقط، للمدة من 20 آذار وحتى 20 من آب 2020. وأشار حسيني إلى أن كافة المعابر الحدودية تمت إعادة فتحها بين البلدين، مبيّناً أن نحو 3 آلاف شاحنة تنقل السلع الإيرانية إلى العراق يومياً، نحو 1500 منها لإقليم كردستان، وحوالي 1500 عبر منافذ مناطق جنوبي العراق. أما المتحدث باسم مصلحة الكمارك الإيرانية روح الله لطيفي قال إنه تم تشغيل معبر جاذية المقابل لمعبر الشيب العراقي على مدار الأسبوع وتسلمت قائمة منع استيراد خضار الصادرة من وزارة الزراعة (الخيار، الذرة الصفراء، الباذنجان، اللبنة، القرناييط، الجزر، النيق، البطاطا، الخس، الثوم، الشجر، الغفل، التمر، بيض المائدة، الدجاج، الحي، الدجاج المجزور الكامل، العماطة، الشلغم، الشوندر، العسل، الأسماك البحرية، الجصدة، دبس النمر، الرقي، البطيخ، الباقلاء الخضراء). وحاولت "المدى" التواصل مع المتحدث باسم الزراعة حميد النايك للتعليق على التصريحات الأخيرة من دون جدوى، لكن الوزارة كانت قد أكدت في 8 ايلول/سبتمبر 2020 حدوث عمليات تهريب للمحاصيل عبر منافذ برويز خان والبوكمال.

## عوائل تنقل جثث ذويها من ضحايا كورونا إلى مقابرها الخاصة

□ متابعة المدى

بيدين عاريتين، حفر محمد البهائي رمال الصحراء المنهجية في العراق لإخراج جثة أبيه الذي توفي عن ثمانين عاماً بعد إصابته بكوفيد-19، لينقلها إلى مقبرة العائلة بعد صدور قرار حكومي يسمح له بذلك. قال البهائي وسط نحيب عدد من أقربائه الذين تجمعوا حول الجثة المغطاة بالقماش وأخرجت للتلو من القبر، وكالة فرانس برس "الآن سيكون مع أهلنا وأقربنا في المقبرة القديمة" في النجف على بعد 180 كيلومترا جنوب بغداد، ومنعت السلطات العراقية على مدى أشهر، دفن موتى وباء كوفيد-19، في مقابر تختارها عائلاتهم خوفاً من استمرار نقشي المرض في أماكن يرتادها زوار. وبدلاً عن ذلك، أنشأت في منطقة صحراوية "مقبرة كورونا" يقوم متطوعون بريدون بزات واقية وبدفن ضحايا هذا الوباء فيها في ظل إجراءات مشددة بينها اللخس على عمق خمسة أمتار. ولا تغطي جثث أخرى ب"كفن" وفقاً للشرعية المتوفى بحضور الراسم السريعة للجنازة والدفن التي تجري غالباً عند منتصف الليل. واستقبلت هذه المقبرة خلال الأشهر الماضية، متوفين من مختلف مناطق العراق ومن جميع الطوائف الدينية، من شيعة وسنة ومسيحيين. وقال البهائي عن مراسم دفن والده إنه "مدفون في مكان بعيد جداً ولم أكن متأكدًا مما إذا كانت المراسم قد جرت وفقاً للطريقة الشرعية". وبعد إعلان السلطات العراقية في السابع من ايلول، السماح بدفن الذين أودى كوفيد-19 بحياتهم في مقابر من اختيار عائلاتهم، توجهت مئات العائلات نحوها إلى "مقبرة كورونا" الواقعة قرب مدينة النجف المقدسة لدى الشيعة. وقد أحضروا معهم مجازفهم ووسائل منسوجة لحمل الرمل عند نبش قبور ذويهم، وتوايبت خشبية جديدة لنقل الجثامين المقبرة أخرى. وتكاثرت خلال ساعات الصباح أصوات النحيب وصلاة الحداد التي أختلط معها ضربات المعاول. - فرق صحية متخصصة - يعد العراق أحد أكثر بلدان الشرق الأوسط

جمهورية العراق / وزارة النفط  
شركة الحفر العراقية (شركة عامة)

REPUBLIC OF IRAQ / MINISTRY OF OIL  
IRAQI DRILLING COMPANY  
STATE COMPANY

إلى: السادة أصحاب الشركات والمجهزين  
م / (إعلان المناقصة / 26 / تجهيز / 2020 / تشغيلي / مخزنية) للمرة الأولى

بسر (شركة الحفر العراقية / شركة عامة) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز (DRILLING SPOL) مختلفة المواصفات والكميات والقياسات ومن منشأ أمريكي (USA) أو إنكليزي مع تقديم شهادته منشأً صادقة وحسب الضوابط مع شهادة فحص (Test certificated) من طرف ثالث وشهادة فحص وفق المواصفة (BESN 10204 / TYPE 3.1) ملحوق (1) والمواد واصله إلى مخازن الشركة في البصرة / البرجسية لفترة تجهيز (90) تسعون يوم اعتباراً من تاريخ توقيع العقد.

- 1 - على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال (الهيئة التجارية / قسم العقود اللوجستية / شعبة عقود التجهيز المحلي الطابق الأرضي في مقر شركة الحفر العراقية في البصرة - البرجسية) خلال أيام وأوقات الدوام الرسمي.
- 2 - متطلبات التأهيل المطلوبة: (هوية غرفة التجارة الصنف الرابع نافذة لسنة 2020 أو شهادة تأسيس الشركة وعقد تأسيس الشركة + كتاب عدم مانعة صادر من الهيئة العامة للضرائب لعام 2020 معنون على شركة الحفر العراقية).
- 3 - بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري إلى الهيئة التجارية / قسم العقود اللوجستية/ شعبة عقود التجهيز المحلي وبعد دفع قيمة البيع للوثائق غير المستردة البالغة (100.000) مائة ألف دينار.
- 4 - آخر موعد لتسليم العطاءات الى العنوان الاتي (شركة الحفر العراقية - البصرة - البرجسية - مقرر لجنة فتح العطاءات) في الموعد المحدد (تغلق المناقصة الساعة الحادية عشر صباحاً من يوم الأحد المصادف 2020/9/27 وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يكون يوم الدوام التالي للعطلة موعداً للغلق ويكون موعد فتح العطاءات بنفس اليوم المحدد لغلق المناقصة) العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الاتي (مقر الشركة / لجنة فتح العطاءات / البصرة / البرجسية) في الزمان والتاريخ (الساعة الحادية عشر صباحاً من يوم الأحد المصادف 2020/9/27).
- 5 - آخر موعد لبيع مستندات المناقصة يوم الثلاثاء المصادف 2020/9/22.
- 6 - يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الإعلان.
- 7 - يتم انعقاد المؤتمر الخاص بالاجابة على استفسارات المشاركين يوم الاحد المصادف 2020/9/20 وفي حالة وجود اي استفسارات يجب ان تقدم قبل عشرة ايام من تاريخ غلق المناقصة اعلاه.
- 8 - الكلفة التخمينية الاجمالية للمناقصة (475.432.000) اربعمائة وخمسة وسبعون مليون واربعمائة واثنان وثلاثون ألف دينار عراقي فقط.
- 9 - مدة نفاذ العطاءات (90) تسعون يوماً من تاريخ غلق المناقصة.
- 10 - يقوم مقدم العطاء بدفع تأمينات اولية قدرها (14283000) اربعة عشر مليون ومائتان وثلاثة وستون ألف دينار عراقي بموجب صك مصدق او خطاب ضمان او سفتجة صادرة من مصرف معتمد في العراق على ان يكون نافذة لمدة 28 يوماً من انتهاء مدة نفاذ العطاء وسوف يهمل اي عطاء لم يرفق به التأمينات الأولية.
- 11 - يتم التقديم على المناقصة من قبل المجهز أو المدير المفوض للشركة أو احد المؤسسين للشركة أو الوكيل القانوني وبموجب وكالة معتمدة وتقديم ما يثبت ذلك إلى القسم المعني ببيع مستندات المناقصة.
- 12 - في حالة الشركات الاجنبية الراغبة بالاشتراك للمناقصة تقديم اوراق تاسيسها إضافة إلى تحويل مصدق من الجهات العراقية في بلد تأسيس الشركة .

الموقع الإلكتروني للشركة: WWW.IDC.gov.iq  
البريد الإلكتروني للهيئة التجارية: contracts.south@idc.gov.iq

ع/ المدير العام  
رئيس مجلس الادارة





## باختصار ديمقراطي

رعد العراقي

### صحة النجوم ودور الشباب

مشهد مهيب يحبس الأنفاس ذرفت له العيون دموع الألم والحسرة وهي تشاهد موكب تشييع النجم ناظم شاكور ليوارى جثمانه الثرى بعد أن استسلم جسده الطاهر في التصدي لهجمات فايروس كورونا العرين طيلة الأيام الماضية.

لا غرابة في رؤية حشود الجماهير المحبة وهي تتسابق على حمل جثمانه وتسجيل لحظات الوداع الأخيرة له وأكاد أجزم أن كل البيوت العراقية توشحت بالحزن على رمز رياضي طالما ترتد اسمه مع زملائه في مواقف الفرح والإنجازات التي سجلتها الكرة العراقية أيام ما كان يصول ويبدل العطاء في الملاعب لاعبا ومدريا.

ناظم الانسان البسيط والودود والمشاكس اللطيف منح لرمزيته كنجم كروي بعدا إنسانيا رائعا صنعت منه شخصية مقربة على قلوب الجميع وزادت شجاعته وصرامته في الدفاع عن سمعة الوطن في أي موقف يراد منه المساس به في أن يكون أكثر مكانة ورمزية.

على أديم الملاعب الشعبية في منطقة الدورة بدأ شاكور مسيرته الكروية لينضم عام 1975 الى نادي العمال قبل أن ينتقل الى نادي الطيران عام 1976 ليكون بوابته نحو الشهرة في تمثيل منتخبات الشباب والوطني بعد أن أكد علو كعبه كأحد أفضل اللاعبين في خط الدفاع وأكثر من بثّ الربيع في صفوف مهاجمي الفرق المنافسة حين منح بناء الجسماني وصلابته ومهارته لأن يكون سداً منيعاً يصعب اجتيازه ليدون اسمه في آخر المطاف في سجل المنتخب المشارك في نهائيات كأس العالم في المكسيك عام 1986 ومن ثم يعلن اعتزاله عام 1988 ويتجه صوب التدريب.

رحل شاكور والتحق برفاقه أحمد راضي وعلي هادي ليتروا الكثير من علامات التعجب والحيرة المستوى التعاطي مع حدة أصابتهم بالفايروس وأسباب التصغير في دول العالم بعد وضعهم الصحي ومدى استجابتهم للعلاجات المتبعة برغم أن كل التصريحات كانت تؤكد على قدرة الملاكات الطبية السيطرة على المرض مع تلميحات بجاهزية الجهات المعنية بعلاجهم خارج البلاد إذا ما تطلب الأمر ذلك؛ لكن يبدو أنها كانت مع الأسف لا تتعدى التصريحات الإعلامية.

نحن نذكر أن أرواح كل العراقيين ضمن ميزان واحد وحين نطالب الجهات الرسمية في أن يكون توجيهها نحو إبداء الأهمية والحرص على من يمثل رمزا وإرثا للبلد هو ردّ للدين لما قدموه من عطاء بإعلاء شأن الوطن وذلك ليس استثناء، بل هو نهج تتبناه كل دول العالم مع مبدعيها، فكيف ونحن نودع يوميا كوكبة من أعلام الرياضيين والفنانين والإعلاميين والأبناء بذات المرض، بينما تتوارد الأخبار عن شفاء الكثير من الرياضيين في دول العالم بعد أيام معدودة من إصابتهم وهو ما يؤكد وجود تفاوت في التعامل مع الجائحة سواء بالتشخيص أو نوعية وطريقة العلاج أو غيرها وهو ليس تقليلا من إمكانيات ملاكاتنا الطبية بقدر ما هو دعوة للبحث والتقصي عن تجارب الآخرين ممن تسابقوا على الاجتهاد في التوصل لأفضل وسائل مواجهة الوباء.

لا نريد أن نلقي باللوم على وزارة الشباب والرياضة ونحن نعلم جيدا حجم المسؤولية التي تقع على عاتقها برغم محدودية الميزانية التي ورثتها من الوزارة السابقة كما إننا لا نقتل من حرص عدنان درجال على مد يد المساعدة لكل الرياضيين وتأثره الواضح بما يصيب زملاءه، إلا أننا نوجه حديثنا نحو الجهات العليا المتمثلة برئاسة الوزراء لتقديم الدعم المالي خارج التخصصات المالية المقررة لوزارة الشباب والرياضة تكون موجهة نحو توفير مستلزمات العناية والعلاج لكل الأبطال الرياضيين والرواد كجزء من دورها بالحفاظ على الرموز الوطنية وإن تطلب الأمر علاجهم خارج البلاد بإجراء حقيقي وليس إعلامي فقط، رحم الله أبا فهم.

ناظم الانسان البسيط والودود والمشاكس اللطيف منح لرمزيته كنجم كروي بعدا إنسانيا رائعا صنعت منه شخصية مقربة على قلوب الجميع وزادت شجاعته وصرامته في الدفاع عن سمعة الوطن في أي موقف يراد منه المساس به في أن يكون أكثر مكانة ورمزية.

## الأسوي يرفض تأجيل أي مباراة في دوري الأبطال



أن يخفف من مخاطر فايروس كورونا، حيث لن تتواجد الجماهير على المدرجات، فيما تم السماح لوسائل الإعلام بالتواجد في المدرجات، وتم التوصل مع الأندية على أن يتم اتباع البروتوكول الصحي الخاص الذي تم وضعه لهذه المسابقة، وفيما يخص الوحدة الإماراتي، بعد إصابة بعض لاعبيه بفايروس كورونا، قال: طلب الوحدة إرجاء إقامة المباراة، لكن الاتحاد الأسويي عندما قرر استئناف المسابقة أزم كل الأندية بالقيام بالاختبارات قبل

من لاعبيه بفايروس كورونا، وفوز على استقلال طهران 2-1.

ورفضت لجنة المسابقات في الاتحاد الأسويي لكرة القدم، طلب إدارة نادي الأهلي باستبدال اللاعب البوسني أليس ساريتش بلاعب آخر في دوري أبطال آسيا التي ستستأنف مساء اليوم الإثنين في العاصمة القطرية الدوحة، إثر معاناته من الإصابة في ركبته أخيرا، كونه تجاوز المدة المحددة بـ48 ساعة فقط.

وجاء قرار رفض "الاتحاد الأسويي" بناء على لوائح وأنظمة لجنة المسابقات التي تشير إلى أنه في حال رغب ناد في استبدال أي لاعب من القائمة النهائية التي تم رفعها، أن يكون قبل أول لقاء له بأسبوع شريطة رفع التقارير الطبية التي تؤكد الإصابة وتثبت عدم تمكنه من تكملة المشوار مع فريقه.

وكان ساريتش قد تعرض لقطع في الرباط الصليبي الأمامي خلال المباراة أمام فريق الرائد (20) في الجولة الأخيرة من دوري كأس محمد بن سلمان السعودي الأربيع الماضي، فيما يخوض الأهلي مباراته في الجولة الثالثة أمام الشرطة ضمن المجموعة الأولى اليوم الإثنين أي بفارق خمسة أيام فقط.

وسيتم التواصل مع أحد الجراحين لتحديد طريقة التعامل مع الإصابة سواء بإجراء عملية جراحية أو الاكتفاء بالعلاج والتأهيل حيث ستقوم ادارة الأهلي برفع جميع التقارير الطبية التي تؤكد إصابة ساريتش وطلب إسقاط اسمه واستبداله بلاعب آخر إلا أن النظام وقف عائقا في إحداث ذلك كون الطلب الذي تم تقديمه يسبق لقاء الشرطة بخمسة أيام والنظام ينص أن يكون أسبوعا حيث سيكمل الأهلي مشواره في البطولة بثلاثة لاعبين أجنبي فقط هم، السوري عمر السومة، البرازيلي لوكاس ليما، والألماني ماركو مارين .

وتحصل مواجهة فريق الأهلي الأول لكرة القدم أمام الشرطة في الجولة الثالثة من دوري أبطال آسيا الرقم ثلاثة في مبارياته أمام الأندية العراقية، على صعيد البطولة القارية بسمائها الجديد منذ عام 2003.

ولم يسبق للفرق الأهلاوي أن تقابل في جميع المسابقات سواء العربية أو الأسويية، لكنه التقى مرتين مع مواطنه الزوراء في نسخة البطولة الأسويية حيث تفوق فريق الأهلي على فريق الزوراء بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة الأولى التي جمعتهما على ملعب رشيد إكرامي في مدينة طرابلس اللبنانية، وحملت ثنائية الفريق توقيع تيسير الجاسم وماجد أبو ياس، فيما جاء الهدف الزوراء الوحيد عن طريق أحمد عبد الجبار. أما المباراة الثانية التي جرت على ملعب الأمير عبد الله الفيصل في مدينة جدة، فقد انتهت بفوز كاسح للفريق الأهلاوي بخمسة أهداف مقابل هدف، وسجل خماسية تلك المباراة كل من البرازيلي أوليفيرا (هدفين) ومواطنيه فلافيو وروجيرو وفهد الزهراني، بينما أحرز علاء عبد الزهرة هدف الزوراء الوحيد.



وكرار عامر وعلي يوسف وكريستيان أوساغونا .

ومن جهته اجتمع الصربي فلادان ميلوفيتش مدرب فريق الأهلي السعودي لكرة القدم، باللاعبين في إطار تحضيرات الفريق لمواجهة الشرطة مساء اليوم الإثنين على ملعب خليفة الدولي في إطار منافسات دوري أبطال آسيا لكرة القدم بنظام التجمع.

وحرص المدرب الصربي على شرح أسلوبه والنهج الذي سيتبعه خلال البطولة الأسويية بدءا بمواجهة الشرطة، مبديا عدد من الملاحظات على أداء الفريق خلال الفترة الماضية، مطالبا في الوقت نفسه اللاعبين بمضاعفة الجهد خلال الفترة المقبلة.

واشتمل المران على تدريبات لياقية متنوعة بينها الجري حول الملعب، وباستخدام الكرة، ومن ثم أدى اللاعبون تدريبات فنية وتكتيكية من خلال تشكيلات على جزء الملعب.

يذكر أن الأهلي يتصدر مجموعته الأولى برصيد 4 نقاط بتعادل إيجابي مع الوحدة الإماراتي 1:1 الذي قدم اعتذاره عن المشاركة في البطولة بسبب إصابة عدد

ولهم القدرة على تطبيق الواجبات الدفاعية والهجومية التي سيتم إعطائها لكل واحد منهم خلال الشوطين الأول والثاني سعيا لنيل فوز غال يكون بمثابة الصلح مع جماهيرهم التي تريد منهم تعويض نزيه المقاط التي فرطوها بمباراتي استقلال طهران الإيراني والوحدة الإماراتي ضمن الجولتين الأولى والثانية من الدور الأول لحساب المجموعة الأولى وجرتا على ملعب فرانسو حريير في محافظة أربيل بإقليم كردستان بحيث احتل فريق الشرطة المركز الرابع والأخير بالترتيب وله نقطة واحدة فقط .

الجدير إن الاتحاد الأسويي لكرة القدم اعتمد القائمة النهائية لفريق الشرطة لكرة القدم التي اختارها المدير الفني عبد الغني شهد المكونة من 25 لاعبا وهم كلا من : محمد حميد وأحمد باسل وعلاء خليل وكرار محمد وسعد ناطق ومراد محمد ومحمد جبار شوكان وعلي فائز ومروان حسين وأحمد جلال ومحمد قاسم ماجد وخضر علي وعلاء علي مهاوي وحسام كاظم وحسام جاد الله وسعد عبد الأمير ومازن فياض وصفاق زامل ومحمد مزر وحسن عاشور وجاسم محمد وعلي مهدي

## دقيقة حداد وشارات سود بموقعة خليفة الدولي الغيابات تؤولق مدرب الشرطة في ديربي الخليج أمام الأهلي السعودي

بغداد / حيدر مدلول

تجه الأنظار الى ملعب خليفة الدولي بالعاصمة القطرية الدوحة حيث يشهد ديربياً خليجياً نارياً بين فريق الشرطة حامل لقب دوري الكرة الممتاز ومضيفه فريق أهلي جدة السعودي في الساعة السادسة مساء اليوم الإثنين ضمن منافسات الجولة الثالثة والأخيرة من مرحلة الذهاب لحساب المجموعة الأولى بمنطقة غربي القارة ضمن النسخة الحالية من دوري أبطال آسيا لكرة القدم التي ستقام بنظام التجمع حتى يوم الثالث من شهر تشرين الأول المقبل واستكملت بعد فترة توقف اضطراري استمرت لمدة خمسة أشهر ونصف بسبب تداعيات فايروس كورونا المستجد (كوفيد-19) الذي ضرب عدد كبير من دول في العالم حيث وصلت عدد الإصابات 28 956415 شخصا والوفيات بلغت 924793.

ووافق الاتحاد الأسويي لكرة القدم على الطلب الرسمي الذي تقدم به وفد فريق الشرطة لكرة القدم عن طريق الهيئة التطبيقية في اتحاد الكرة بالوقوف دقيقة واحدة وأرتداء شارات سوداء من قبل اللاعبين أمام فريق أهلي جدة السعودي حدادا على رحيل المدافع الدولي السابق ناظم شاكور الذي توفي مساء يوم الجمعة الماضية في مستشفى شار الحكيومي في محافظة أربيل بإقليم كردستان متأثرا بمضاعفات وباء الكورونا الذي أستر بصارعه لمدة ثلاثة وأربعين يوما حيث ترك القرار القاري الجديد أجواء إيجابية لدى الشارع الكروي في العراق ولاسيما أن البحريني سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الأسويي لكرة القدم ونائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم اعتبر الأخير أثار كرويا كبيرا يشكّل مصدر إلهام للاجيال المتعاقبة في كرة القدم العراقية .

وتلقى المدير الفني للفريق الأول لكرة الشرطة عبد الغني شهد صدمة كبيرة بغياب صانع الألعاب محمد قاسم ماجد عن القائمة الاساسية التي سيرزج بها منذ البداية لعدم اكتسابه الشفاء التام من الإصابة في العضلة الخلفية لقدمه اليمنى على أثر خضوعه الى الفحص الدقيق بمستشفى سبيتر الطبي في العاصمة القطرية الدوحة حيث كان يعول عليه برهقه ملاكه المساعد كثيرا في أن يكون الورقة الراجعة لها التي سيفجأ بها كتيبة الصربي ملادان الى جانب أن المحترف البحريني كريستيان أوساغونا أصبح بصورة رسمية خارج القائمة الرسمية للمشاركة في البطولة على أثر عدم موافقة الاتحاد الأسويي لكرة القدم على الحصول على استثناء تسجيله بسبب تأخر إدارة نادي بير سبوليس الإيراني في منحه بطاقة الاستغناء الدولية بعد انتهاء الفترة الرسمية التي كانت يوم الثلاثاء الماضي وهي المدة المحددة لتسلم كشوفات الفرق الستة عشرة المشاركة في تجمع منطقة الغرب بدوري أبطال آسيا لكرة القدم 2020 حيث أصبح الفريق الوحيد الذي لا يوجد في صفوفه لاعب أجنبي قياسا بباقي فرق المجموعات الأربع

## الثمامة ثاني ملعب موندialesي ينجز 20 مليون ساعة عمل آمنة

الدوحة / خاص المدى

الاستيعابية ٤٠ ألف مشجّع، في منطقة الثمامة بالقرب من مطار حمد الدولي، ومن المقرر أن يستضيف مباريات في بطولة قطر ٢٠٢٢ من دور المجموعات حتى ربع نهائي الموندiales.

استوحى المعماري القطري إبراهيم الجيدة تصميم الملعب من الحفية، وهي قبعة تقليدية يرتديها الرجال في قطر والعالمين العربي والإسلامي، ويمزج ببراعة بين الماضي والمستقبل، ليس في قطر وحدها، بل جميع أنحاء المنطقة العربية.

وفي تصريح له بهذه المناسبة، أكد المهندس سعود الأنصاري، مدير إدارة مشروع ملعب الثمامة، أن صحة وسلامة العمال في المشروع تأتي دائما على رأس أولويات العمل في بناء الملعب، مشيرا إلى أن تحقيق هذا الإنجاز يلقى الضوء على ما يواصل فريق العمل إنجازه على الأرض.

من جانبه قال المهندس عبد الله البشري، مدير الصحة والسلامة واللجنة العليا: "يسعدنا أن نرى أن إجراء اتنا على صعيد الصحة والسلامة في كافة مواقع البناء تحقق مرة أخرى مثل هذه النتائج المبهرة. وبهذه المناسبة، أتقدم بالتهنئة إلى المقاولين ومدراء المشورع، والذين أسهموا في توفير أجواء صحية وأمنة للعمال في مشروع بناء ملعب الثمامة."

ومن المقرر الإعلان عن جاهزية ملعب الثمامة في العام ٢٠٢١، وشهدت أعمال تشييد الملعب تقدما ملحوظا مع إتمام بناء الهيكل الخرساني، والمدرجات العلوية، وأعمدة السقف. وستضم المنطقة المحيطة بالملعب حديقة عامة تمتد على مساحة ٥٠ ألف متر مربع، وتحتوي على نباتات متوسطة وقرابة ٤٠٠ شجرة تغطي نحو ٨٤٪ من إجمالي المساحات الخضراء. وقد نال الملعب الموندialesي إشادة دولية بفضل تصميمه المميز، حيث حصل في أيار ٢٠١٨ على جائزة أفضل تصميم عن فئة "المراقف الرياضية والملاعب تحت الإنشاء" ضمن جوائز إم بي أي إم "مشروعات الهندسة المعمارية المستقبلية".



بغداد / المدى

أكد أفازبيك بير ديكولوف نائب مدير لجنة المسابقات وقسم فعاليات كرة القدم بالاتحاد الأسويي لكرة القدم عدم وجود نية لتأجيل أي مباراة في منافسات دور المجموعات بدوري أبطال آسيا لمنطقة الغرب، مؤكدا أن المباراة الافتتاحية ستكون مساء اليوم الإثنين .

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده اللجنة المحلية المنظمة لمباريات دوري الأبطال للكشف عن آخر التحضيرات والترتيبات الخاصة، قبل انطلاق مباريات المجموعات الأربعة التي تحتضنها العاصمة القطرية الدوحة اعتبارا

من اليوم الإثنين المصادف الرابع عشر من شهر أيلول الجاري وتستمر إلى 3 تشرين الأول المقبل. وقال ديكولوف خلال حديثه في المؤتمر الصحفي: بعد نقاوض كبير مع الأندية وأصحاب القرار بالدوحة، فإنه من نوعاي سيرورنا أن نتواجد بينكم مرة أخرى". وأضاف: من أهم الأولويات لدى الاتحاد الأسويي كانت استئناف المسابقات بعد غياب طويل، حيث ستلعب المباريات بدون حضور جماهيري وفي حالة حدوث أية تغييرات تسمح بالتواجد

مدير الصحة والسلامة واللجنة العليا: "يسعدنا أن نرى أن إجراء اتنا على صعيد الصحة والسلامة في كافة مواقع البناء تحقق مرة أخرى مثل هذه النتائج المبهرة. وبهذه المناسبة، أتقدم بالتهنئة إلى المقاولين ومدراء المشورع، والذين أسهموا في توفير أجواء صحية وأمنة للعمال في مشروع بناء ملعب الثمامة."

ومن المقرر الإعلان عن جاهزية ملعب الثمامة في العام ٢٠٢١، وشهدت أعمال تشييد الملعب تقدما ملحوظا مع إتمام بناء الهيكل الخرساني، والمدرجات العلوية، وأعمدة السقف. وستضم المنطقة المحيطة بالملعب حديقة عامة تمتد على مساحة ٥٠ ألف متر مربع، وتحتوي على نباتات متوسطة وقرابة ٤٠٠ شجرة تغطي نحو ٨٤٪ من إجمالي المساحات الخضراء. وقد نال الملعب الموندialesي إشادة دولية بفضل تصميمه المميز، حيث حصل في أيار ٢٠١٨ على جائزة أفضل تصميم عن فئة "المراقف الرياضية والملاعب تحت الإنشاء" ضمن جوائز إم بي أي إم "مشروعات الهندسة المعمارية المستقبلية".

ومن المقرر خفض الطاقة الاستيعابية للمعب الثمامة إلى النصف تقريبا عقب انتهاء البطولة، ليضيف الملعب بعدها العديد من المنافسات الكروية والأحداث الرياضية، ويتم التبرّع بالمقاعد الإضافية إلى الدول التي تفقثر إلى البنى التحتية الرياضية، كما سيضم الملعب في مرحلة الإرت فرعا لمستشفى سبيتر للطب الرياضي، وندفا في الطبقة العلوية من المدرجات المقرر تفكيكها.



# كيف نؤسس عيدنا الوطني؟



■ علي المدن

نظرم. معطيات من داخل الاجتماع الوزاري تقول إن اختيار هذا اليوم لم يكن محل اتفاق من قبل الجميع وأن عدم الاعتراض عليه علناً في الصحافة ووسائل الإعلام لا يعني قبول الكل به بقدر ما هو سلوك تضامني حكومي في عدم إظهار الخلاف والتباين في عمل هذا الفريق.

من أجل الوقوف على مقاربة أخرى لهذه القضية أرى من المناسب السؤال عن فلسفة اختيار يوم معين عيداً وطنياً؟ ما هي أهدافه والغاية منه؟ وما هو المعيار أو الإطار المرجعي الذي نختار هذا اليوم على أساسه؟

العبد الوطني هو مناسبة رسمية عامة (للدولة والشعب معاً) يعبر فيه المحتفلون عن احتفائهم ببلدهم ومكانته التاريخية ودوره المنتظر في المحافل الدولية. ومع أنه يغطي حاجة برتوكولية للدولة في مجال العلاقات الدولية من أجل تبادل التهاني وإظهار حُسن النوايا والرغبة في تطوير العلاقات إلا إنه يمثل على المستوى الداخلي، وهذا هو الأهم، يستجيب لمشاعر الفخر لدى المواطنين بماضيهم، يعزز من هويتهم الوطنية الحالية ويلهمهم العمل والإبداع فيما يجب أن يكون عليه بلدهم في المستقبل. بعض الدول (كبريطانيا) لا تملك يوماً "رسمياً" كهذا؛ ولكنها تملك في المقابل مناسبة داخلية ترمز إلى ذلك اليوم وتسد الحاجة لما يعنيه من مفاهيم ودلالات؛ (بالعودة إلى المثال البريطاني يمثل يوم ميلاد الملكة رمزاً لهذه المناسبة يحتفل فيه البريطانيون) . هكذا نعرف أن هذه المناسبة تعبر آخر عن مفهوم النظام السياسي الحاكم، ومعناها الرمزي يكتمل، بجواز علم

البلاد وتشيدها الوطني،. فلسفة الدستور، والجميع يخلص ما يقال عن الهوية الوطنية والانتماء للوطن. التقليد السياسي الشائع (وأمامي الآن قائمة بعشرات الأعياد الوطنية لدول العالم) يؤسس هذا اليوم على حدث مرتبط بالتاريخ السياسي الحديث لتلك البلدان، والأغلب أن يكون يوم الاستقلال أو الاتفاقيات التي أفضت إليه، ولعل ذلك هو ما دفع وزارة الثقافة إلى اختيار الثالث من تشرين الأول لعام 1932 عيداً وطنياً. وهو دون أدنى شك مناسبة تستحق الاعتزاز والاحترام (وإن جادل البعض بأن السيادة في ذلك اليوم كانت مقنونة باتفاقية محففة، إلا أن السؤال الأهم هنا هو: هل هذا التقليد السياسي ملزم للجميع؟ هل يتعين علينا كعراقيين أن نحدو حذو تلك الدول أو أن الأفضل لنا البحث عن أنموذجنا الخاص بنا، وفقاً لاحتياجاتنا الخاصة؟ وماذا؟

العراق (السياسية) والثقافية / الحضارية) و (الجيوسياسية) تدفعنا إلى عدم التقيد بأي تقليد سياسي متداول وضرورة أن نصنع أنموذجنا الخاص المناسب لنا. هذه المحددات يجب أن تجتمع معاً في العيد الوطني، وهي:

1. تنوعنا الديني والإثني وتقعيد مشهديننا السياسي، فلا يمكن أن نختار يوماً أو حدثاً يسيء إلى هذا التنوع أو ينحاز إلى طرف فيه دون آخر.
2. إرثنا الحضاري الرافديني الغني الذي يشكل ذاكرة العراقيين حول نواتهم ومكانتهم في التاريخ ودورهم الخلاق فيه.
3. تناقضات المنطقة السياسية ومحاولات الجميع للسيطرة على سرديات التاريخ القديم والبحث عبر ذلك عن القوة والنفوذ والهيمنة مع الإزدراء السياسي لتاريخ الآخر.

إن المطلوب من العيد الوطني أن يستجيب إلى هذه المحددات ( التحديات

أو نرتبط بكل ذلك. لا شيء في سلوك الدول وممارساتها السياسية في اختيار أعيادها الوطنية ما يلهمنا في ذلك؛ لأن تلك الدول تختلف عنا إما في الإرث الحضاري وإما في تناقضات المنطقة التي تعيش فيها.

ليس هذا الذي نقوله مجرد افتراض بلا معطيات، إذ أدى مكتسبات ثورة تشرين أنها تعبير ثوري عن تلك المحددات الثلاثة (الاحتفاء بالتنوع، والشغف بالثراث الرافديني، والإحساس بتميز الهوية الوطنية في مقابل المشاريع السياسية الاندماجية المشبوهة التي تذيب العراق في مرجعيات لا تنتمي إليه أو لا تخدم مصالحه).

ما أوصحه الشباب المحتج هو عقم التفكير الطائفي والإثني والمناطقي والحزبي وغيرها من الانتماءات الضيقة، ميّزوا أنفسهم عن الجميع (مشاريع القوميين العرب والكرد والتركمان وغيرهم. مشاريع الإسلاميين الشيعة والسنة. مشاريع اليساريين .. إلخ) ولم يبقوا إلا العراق وتراثه؛ عبّروا عن ذلك بالكتابة المشمارية وبرمزية الثور المجنح وصور أشوربانيبال وغيرها. اليوم الوطني كما نتخيله ينبغي أن يتوافق مع رغبات هؤلاء الشباب وزخم ثورتهم. إن التفكير بمناسبة مرتبطة بتأسيس العراق الحديث والنقاش حول معنى الشعب والأمة والدولة في الأدبيات السياسية قد يبدو حديثاً أكاديمياً ولكنه لن يكون بالضرورة ملتبساً باحتياجات الشعب والدولة العراقيين ، القاموس السياسي للعلوم والممارسة السياسية للدولة لا تستجيب لتحديات الهوية الوطنية في محيطها الإقليمي حتى وإن تشبّث أصحابها بدعوى التماسك الأكاديمي والتجارب الدولية.

بالعودة إلى مقترح وزارة الثقافة (3/ تشرين الأول / 1932) علق أحد كبار المؤنّفين العراقيين بكلمة بليغة يقول فيها: (إنه تاريخ لا يرتقي مصاف عيد يليق بهيبة هذه الأرض وكبرياء أهلها. لا رموز مشتركة ولا مخيال متقاسم، ولا عمق تاريخي. كيف يمكن القبول بتاريخ تعسفي مقحم لأرضٍ ووطن أوجد الكتابة وأعطى تقريباً كل شيء حاسم للبشرية؟ نحن أمام عملية إعادة كتابة تاريخ بأدوات أيديولوجية أنيئة. إنها لحظة ملتبسة، وليس عيداً وطنياً جامعاً للتعديبة العراقية وتاريخها الثر. إنها فرصة ضائعة أخرى في سلسلة الضياع العراقي المؤسف).

مع هذه العبارة الفخمة أنكر بالسؤال المركزي الذي وضعناه عننا لهذا السطور (كيف نؤسس عيدنا الوطني). يفترض بنا، بناء على ما تقدم، التفكير بأبعاد وثريّة ومهيبة. المهم أن يصنع عيداً لا يخرق المحددات التي تقدمت الإشارة إليها، وهذا مسعى قد لا يخلو من متاعب (وعلى خلفيات وأجندات بعيد القارئ القديم في الأول من أو تدوين ملحمة كلكامش أو مسلة حمورابي القانونية أو تأسيس بابل ... إلى آخره (بعض هذه المناسبات تحتاج إلى رأي الاختصاصين حول تحديدها ومنها الدقيق) .. كل هذه المقترحات واعدة وثريّة ومهيبة. المهم أن يصنع عيداً لا يخرق المحددات التي تقدمت الإشارة إليها، وهذا مسعى قد لا يخلو من متاعب (وعلى خلفيات وأجندات شتى) إلا أن وجود المتاعب ليس أمراً سلبياً دائماً، المهم أن نعرف ما يستحق العمل من أجله ونفتح النقاش العام، وبين النخب المثقفة، على أوسع نطاق .

في ندوة الكترونية أقامتها وزارة الثقافة شارك فيها مجموعة من الباحثين العراقيين حسمت الوزارة قرارها باختيار يوم الثالث من تشرين الأول لعام 1932، وهو تاريخ انضمام العراق لعصبة الأمم، عيداً وطنياً للدولة. ومع أن المعلومات المؤكدة تقول إن ملف تحديد "عيد وطني" لبلاد كان مطروحاً في أروقة رئاسة الوزراء منذ وقت ليس بالقصير، وإن إعادة إحياء هذا الملف سبقت تسلم الدكتور حسن ناظم لثقافية وزارة الثقافة إلا أن ما يحسب للدكتور حسن أنه من دفع به للواجهة؛ وإن في مسار جديد مختلف عليه.

المقترح عرض على مجلس رئاسة الوزراء ووافق عليه المجلس ثم أحاله بدوره إلى البرلمان للتصويت عليه. منذ تلك اللحظة والموضوع مثار نقاش لدى شرائح واسعة من المجتمع العراقي ، وصل الحد ببعضها إلى الاعتراض على طريقة تعاطي الوزارة مع هذا الموضوع وانهاهاها بالتقصير في عدم عرض القضية على الرأي العام، وأن ذلك حال دون تمكين بقية العراقيين، ولإسيما المثقفين الآخرين الذين لم يشاركون في تلك الندوة، من الإدلاء بأرائهم ووجهات

## العولمة وسقوط مفهوم القومية . .



■ سلام حربيه

السياسية وهشاشة أنظمتها الاقتصادية وتراجع الوعي الاجتماعي لأفرادها واستغلت الدوائر الإمبريالية تنظيها الهوية الإسلامية منهدبا في هذه البلدان والذي شكل الإسلام عمودها الوجودي الوحيد وهويتها الثقافية والأخلاقية فعملت على خلق وتنشيط التنظيمات الارهابية من قاعدة وداعش وسلفية وميليشيات ومرترقة تتخذ من الدين ستاراً لها من أجل تخريب هذه البلدان وتقسيبها مذهبياً وعرقياً وإنهاء كل مظاهر الحياة المدنية فيها فأصبح حلم المواطن ووجهته هو الغرب بحضارته وثقافته ودينه المسيحي ( السمج ) تلخصا من هذا الوضع المساسوي والخراب الذي يحيط بالمواطن من كل الجهات . مفهوم القومية أصبح من الماضي وموجود على الورق وفي الذاكرات الهرمة، هذا الجيل الجديد لا يعرف شيئاً عن أمته وقوميته ويتحدث بإطناب عن الغرب وقادته وعلماؤه وحضارته ولكنه لا يعرف شيئاً عن بلده ورموزه وتاريخه لأن الثقافة التي تسوق إليه، من خلال الشبكة العنكبوتية وثقافة الصورة، غربية مئة بالمئة أمام فقر المؤسسات الثقافية المحلية وعجز الحكومات الهزيلة على إدامة الثقة مع مواطنها. . لقد تم تخريب بيئة البلدان العربية وفتحت الأبواب على مصراعها للاستثمار من قبل الشركات العالمية والتي ترتبط بالولسي الاحتكاري العالمي فقامت بتهديم مراكز التوقع القديم وتغيير شكل الأدمنة التي تشكل ذاكرة أجيالنا وسر التصاقه بأرضه وقاموا ببناء واقع الواقع الجديد المعمارية من أبراج وأبنية مؤسسات اقتصادية عملاقة دون حساب للبعد التاريخي والزرائي والثقافي والاجتماعي لسكان هذه المجتمعات بحيث أصبح المواطن يشعر بالغربة على أرضه وكل ما يقام حوله لا يمت بصلبة نفسية معه. . تمرقت الهوية الوطنية واستبدلت بالهويات الدينية والعرقية الفرعية وانتهى الانتساب إلى الأمة وتلبد الشعوب القومي لأن الاقوام الغربية، من عمالة وتوطين واستثمار، زحفت إلى هذه البلدان وتزأجت وذابت في السيجج وظهرت عادات وتقاليد غربية لا تمت بصلبة إلى تاريخ هذه الأمة ولا تتلاءم مع روحها التاريخية وزرع في العقول إنهم الآن مواطنون بشرية ثقافتها الإنسانيّة ولا غيرها. .لقد مرزق الراسمال العالمي وعولته كل شعوب العالم حتى بلدانه الأوروبية والإسبانية التي وضعتها العولمة كياقوتة لوحدة البشرية ثقفتها الكثير من الشعوب وشربتها ماءها .. العولمة امبريالية مزقت كيانات الشعوب وأضاعت ( القومية ) العربية الإسلامية..



■ سلام حربيه

بشكل واضح مع بدايات النظام الاقطاعي وهو يعني في أبسط تعريف له أمة تشترك بالتاريخ الواحد واللغة الواحدة والثقافة الخاصة والبيئة الجغرافية الواحدة ولها عادات وتقاليد وصفات جنينية والدم الذي يسري في عروقها يكاد يكون بلون واحد أصمر أو أزرق أو ليموني والعالم يتكون من مجموعة قوميات تنتشر على بحار الأرض المختلفة. كل قومية تحاول أن تقتخر بنفسها وتنسب لمواطنيها الأضالة العرقية والتفوق والفروسية والكرم والعلم والإبداع وتعدّد أفضالها على البشرية من الداخل وتغيير النظام الاشتراكي فيها وهذا ما حصل في النهاية. .لقد قامت الدوائر الإمبريالية بإسقاط أية حكومة وطنية تنتصر لشعبها الفقير المظلوم بإقامة الانقلابات العسكرية وتسليط عملائها من سياسيي البلد الأذناب لقيادة هذه البلدان ومحاولة قتل كل شعور وطني أو قومي وخلق الجذور من الأرض التي ينتمي إليها حتى بدا الشعب في النهاية قطعياً تحكمه العصبية القبلية والمؤسسات الدينية وتغرّز عقله الخرافات والاهوام وأصبح تابعاً ذليلاً وأداة رخيصة لتحقيق أهدافها التوسعية التخريبية. .هناك تاريخ جديد للبشرية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومة البلدان الاشتراكية في بداية تسعينيات القرن الماضي حيث ظهرت أميركا والغرب كقطب رأسمالي أوجد انفرد بالأمّة العربية وكل القوميات وقاما بفرض النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإخلاقية تحت باضات الحرية الديمقراطية والليبرالية وتم فتح حدود هذه البلدان لبضائع وثقافات العالم الرأسمالي ، كما ساهمت الثورة العلمية التكنولوجية التي تفجرت في الغرب في القرن العشرين على ربط العالم بمنظوماتها الإلكترونية وقنواتها الفضائية وشبكات الانترنت والتواصل الاجتماعي وابتدأ ضخ الأفكار السياسية الموجهة وتكريس نمط الحياة والثقافة الغربية كبديل لا غنى عنه وحتى التبشير بالديانة المسيحية من خلال الأفلام والمسلسلات والبرامج والنظم الفكرية المثبّوة بدراية وعلم ساعدها في ذلك يؤس هذه البلدان وتخبط حباتها

العالم اليوم ليس كما كان قبل مئة عام ولا حتى قبل ثلاثين عاماً. المجتمعات تعيش في ظل نظام القطب الواحد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991 وتراجع الاشتراكية كنظام اقتصادي عالمي أمام النظام الرأسمالي وفانض قيمته الذي هيمن على واقع جميع البلدان سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وحتى دينياً . ارتبط مفهوم العولمة بالنظام الرأسمالي وفي تعريفها المبسط تعني أن يكون العالم واحداً من القطب الشمالي وحتى القطب الجنوبي والناس جميعاً تعيش بأمن وسلام ورفاهية اقتصادية وتزال الحدود بين المجتمعات وبذل اللغة المتعددة فأن البشرية بإمكانها التكلم بلغة واحدة حتى يسهل التعامل بين البشر المختلف في الدول كافة ويصبح التاريخ الجديد موحداً للجميع. لكن يبقى السؤال من هو القائد أو المحرك لهذه العولمة ومن يمسك بالخيوط جميعاً؟ .

العولمة نظام استعماري فيه ملامح من الدين المسيحي وهو مرحلة من مراحل النظام الرأسمالي وربما مشوارها الأخير وهي الوجه الأخر للإمبريالية التي صنفتها الرأسماليون والفلاسفة على أنها خاتمة النظام الرأسمالي وتحدثها المادية وحشية النظام ولا إنسانيته من خلال النفاذ الى المجتمعات، بلدان العالم الثالث والبلدان العربية والإسلامية، بالوسائل السياسية الاقتصادية والعلمية والثقافية والسيطرة على مقدرات هذه البلدان وخبثاتها المادية وامكانياتها البشرية وربطها بعجلة نظام الاحتكار بالترغيب أو التهريب وفرض الأنظمة السياسية الذليلية التابعة لها وتكبيها اقتصادياً من خلال الإنتاج والتنمية بمباركة المؤسسات الاقتصادية الرأسمالية ( كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية والشركات المتعددة الجنسيات والأحلاف الاقتصادية الدولية. .) وهذا يعني أن يرهن مصير البلدان وحاضرها ومستقبلها الى المؤسسات العالمية الاحتكارية وتفرض الشورط السياسية وتحصد الطبقة السياسية والبرامج الاقتصادية على هذه البلدان بحيث تقع بين أنياب القم الرأسمالي الجشع وما عليها إلا أن تلبع الطعم السام وأن ظهرت بعض بوادر الاعتراض على بعض السياسيين الماسكين لزمام السلطة فإن مصيرها الهلاك والدمار والتنشيط وهذا يحصل تحت عناوين جاهزة من الديمقراطية وحقوق الإنسان والتخلص من الدكتاتورية كما حصل في العراق وبعد ذلك على ليبيا وسوريا وتونس والسودان ومصر وفي كل البلدان العربية والإسلامية بحلول الربيع العربي والذي ما زال مستمرًا ومتجاوزاً على كل الفصول. .القومية مفهوم قديم وهو يسبق الرأسمالية بقرون وظهر

العقل القائم على الرواية الدينية ولا نحترم النوع الإنساني.

**العقل القائم على النص مقابل الرواية**

إن من خلال ملاحظة الأشخاص الذين يتسمون بتمركزهم على المجال الديني في فهم الذات وتفسير العالم الخارجي، نجد أن هناك اختلافات في ميلهم إلى تبني النصوص والشرائع السماوية مقابل الروايات والأحاديث الدينية (إن هذا التقسيم غير قطعي)، فعلى سبيل المثال نرى بعض المتدينين يلجؤون إلى أحكام النصوص الدينية في تفسير وتقييم السباقات البنائية، في حين يميل البعض الآخر إلى تبني الأحاديث والروايات الوضعية أكثر من النصوص المقدسة، وقد يرجع ذلك إلى أن النصوص تكون صعبة التفسير والفهم، وتحتاج إلى خبرة دينية عميقة قد لا تتوفر لدى المتدين العادي، في حين نجد أن الروايات تقوم على الأسلوب القصصي البسيط، مما يجعلها سهلة، وسريعة الحفظ والانتشار بين المتدينين، مما يجعل أحكامها تأخذ طابع التطبيق أكثر من النصوص المقدسة، لهذا السبب تعرضت أكثر الروايات الدينية إلى التحريف والتدسيس، واستعمالها كوسيلة لدعم حكم الجماعة مقابل الجماعات الأخرى.

**مظاهر العقل الروائي العدائي**

يعبر العقل المتدين القائم على الرواية عن نفسه في ضوء أربعة مظاهر أساسية، تتمثل بـ (أ) التقبل الأعمى للنص، فكما أشارنا أن هذا العقل غير قادر على النقد، لكونه يتشكل بواسطة قول الب فكرية جاهزة تجعله يلتزم بمضمون الرواية من دون التأكد من سندها وعقلانيته، (ب). الالتزام الحرفي للنص، فالفرد يقوم بكافة السلوكيات التي يؤكد عليها النص حتى عندما لا يتناسب مع إنسانية الدين ورحمته، (ج). التعميم عبر الزمان والمكان، إذ يقوم العقل المتدين بتطبيق نص ديني تم تشريعه منذ آلاف السنين في زمان ومكان لا ينتميان إليه. (د). التعنيف الديني، وهو محاولة تفسير جميع المواقف الحياتية والمادية والعلمية بطابع ديني، وتحكيمها وتوقيهما وفق النصوص الدينية، مما يجعلها تأخذ معنى على غير ما هي عليه!!.

**الدين والسياسة وصناعة الرواية**

إن لا يمكن أن ننكر أن العقل العربي قادم بدرجة كبيرة وأصلية على الرواية الدينية، إذ أن الدين في جميع الأزمنة كان العامل الأساس في بناء شخصية المواطن (التحريرية) وإنشاء الدولة، وتغيير وتجديد الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية، وتحديد الإطار العام للعيش. ويُعد هذا المسار في تحديد نوعية الحياة صحيحاً إذا كان الدين يقوم على مبادئ الحب والتسامح والإحسان وصناعة الإنسان، إلا أن الدين الذي نجده في العالم العربي كان قائماً على ضربة السيف، وعبادة القوة، والخوف من سلاطين الخلفة، مما جعل الدين الإلهي القائم على الإنسانية يمتزج بمطامع وغرائز السلطة النبوية، مما حوله إلى دين تحريمي قائم على الخبز والخوف والطاعة. إن من خلال هذا النهج ظهرت الكثير من الروايات الدينية، بعضها قائم على طاعة السلطان، والبعض الآخر قائم على تخدير العقل ونسفيته من خلال الخرافة، في حين ظهرت روايات أخرى قائمة على الأسطورة من أجل الدفاع عن المذهب والمحافظة عليه، ولم تستطع الروايات الأخلاقية الصمود أمام هذا النكم المائل من الروايات، لهذا السبب نجد أن العقل المتدين في الزمن الحاضر قائم على روايات هشة، يحفظها ويسترجعها بصورة صماء، ويطبقها بطريقة قسرية من دون نقد معانيها ودلالاتها العدائية.

ولا نحترم النوع الإنساني.

**العقل القائم على النص مقابل الرواية**

إن من خلال ملاحظة الأشخاص الذين يتسمون بتمركزهم على المجال الديني في فهم الذات وتفسير العالم الخارجي، نجد أن هناك اختلافات في ميلهم إلى تبني النصوص والشرائع السماوية مقابل الروايات والأحاديث الدينية (إن هذا التقسيم غير قطعي)، فعلى سبيل المثال نرى بعض المتدينين يلجؤون إلى أحكام النصوص الدينية في تفسير وتقييم السباقات البنائية، في حين يميل البعض الآخر إلى تبني الأحاديث والروايات الوضعية أكثر من النصوص المقدسة، وقد يرجع ذلك إلى أن النصوص تكون صعبة التفسير والفهم، وتحتاج إلى خبرة دينية عميقة قد لا تتوفر لدى المتدين العادي، في حين نجد أن الروايات تقوم على الأسلوب القصصي البسيط، مما يجعلها سهلة، وسريعة الحفظ والانتشار بين المتدينين، مما يجعل أحكامها تأخذ طابع التطبيق أكثر من النصوص المقدسة، لهذا السبب تعرضت أكثر الروايات الدينية إلى التحريف والتدسيس، واستعمالها كوسيلة لدعم حكم الجماعة مقابل الجماعات الأخرى.

**مظاهر العقل الروائي العدائي**

يعبر العقل المتدين القائم على الرواية عن نفسه في ضوء أربعة مظاهر أساسية، تتمثل بـ (أ) التقبل الأعمى للنص، فكما أشارنا أن هذا العقل غير قادر على النقد، لكونه يتشكل بواسطة قول الب فكرية جاهزة تجعله يلتزم بمضمون الرواية من دون التأكد من سندها وعقلانيته، (ب). الالتزام الحرفي للنص، فالفرد يقوم بكافة السلوكيات التي يؤكد عليها النص حتى عندما لا يتناسب مع إنسانية الدين ورحمته، (ج). التعميم عبر الزمان والمكان، إذ يقوم العقل المتدين بتطبيق نص ديني تم تشريعه منذ آلاف السنين في زمان ومكان لا ينتميان إليه. (د). التعنيف الديني، وهو محاولة تفسير جميع المواقف الحياتية والمادية والعلمية بطابع ديني، وتحكيمها وتوقيهما وفق النصوص الدينية، مما يجعلها تأخذ معنى على غير ما هي عليه!!.

**الدين والسياسة وصناعة الرواية**

إن لا يمكن أن ننكر أن العقل العربي قادم بدرجة كبيرة وأصلية على الرواية الدينية، إذ أن الدين في جميع الأزمنة كان العامل الأساس في بناء شخصية المواطن (التحريرية) وإنشاء الدولة، وتغيير وتجديد الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية، وتحديد الإطار العام للعيش. ويُعد هذا المسار في تحديد نوعية الحياة صحيحاً إذا كان الدين يقوم على مبادئ الحب والتسامح والإحسان وصناعة الإنسان، إلا أن الدين الذي نجده في العالم العربي كان قائماً على ضربة السيف، وعبادة القوة، والخوف من سلاطين الخلفة، مما جعل الدين الإلهي القائم على الإنسانية يمتزج بمطامع وغرائز السلطة النبوية، مما حوله إلى دين تحريمي قائم على الخبز والخوف والطاعة. إن من خلال هذا النهج ظهرت الكثير من الروايات الدينية، بعضها قائم على طاعة السلطان، والبعض الآخر قائم على تخدير العقل ونسفيته من خلال الخرافة، في حين ظهرت روايات أخرى قائمة على الأسطورة من أجل الدفاع عن المذهب والمحافظة عليه، ولم تستطع الروايات الأخلاقية الصمود أمام هذا النكم المائل من الروايات، لهذا السبب نجد أن العقل المتدين في الزمن الحاضر قائم على روايات هشة، يحفظها ويسترجعها بصورة صماء، ويطبقها بطريقة قسرية من دون نقد معانيها ودلالاتها العدائية.

ولا نحترم النوع الإنساني.

**العقل القائم على الرواية الدينية**

إن من خلال ملاحظة الأشخاص الذين يتسمون بتمركزهم على المجال الديني في فهم الذات وتفسير العالم الخارجي، نجد أن هناك اختلافات في ميلهم إلى تبني النصوص والشرائع السماوية مقابل الروايات والأحاديث الدينية (إن هذا التقسيم غير قطعي)، فعلى سبيل المثال نرى بعض المتدينين يلجؤون إلى أحكام النصوص الدينية في تفسير وتقييم السباقات البنائية، في حين يميل البعض الآخر إلى تبني الأحاديث والروايات الوضعية أكثر من النصوص المقدسة، وقد يرجع ذلك إلى أن النصوص تكون صعبة التفسير والفهم، وتحتاج إلى خبرة دينية عميقة قد لا تتوفر لدى المتدين العادي، في حين نجد أن الروايات تقوم على الأسلوب القصصي البسيط، مما يجعلها سهلة، وسريعة الحفظ والانتشار بين المتدينين، مما يجعل أحكامها تأخذ طابع التطبيق أكثر من النصوص المقدسة، لهذا السبب تعرضت أكثر الروايات الدينية إلى التحريف والتدسيس، واستعمالها كوسيلة لدعم حكم الجماعة مقابل الجماعات الأخرى.

**مظاهر العقل الروائي العدائي**

يعبر العقل المتدين القائم على الرواية عن نفسه في ضوء أربعة مظاهر أساسية، تتمثل بـ (أ) التقبل الأعمى للنص، فكما أشارنا أن هذا العقل غير قادر على النقد، لكونه يتشكل بواسطة قول الب فكرية جاهزة تجعله يلتزم بمضمون الرواية من دون التأكد من سندها وعقلانيته، (ب). الالتزام الحرفي للنص، فالفرد يقوم بكافة السلوكيات التي يؤكد عليها النص حتى عندما لا يتناسب مع إنسانية الدين ورحمته، (ج). التعميم عبر الزمان والمكان، إذ يقوم العقل المتدين بتطبيق نص ديني تم تشريعه منذ آلاف السنين في زمان ومكان لا ينتميان إليه. (د). التعنيف الديني، وهو محاولة تفسير جميع المواقف الحياتية والمادية والعلمية بطابع ديني، وتحكيمها وتوقيهما وفق النصوص الدينية، مما يجعلها تأخذ معنى على غير ما هي عليه!!.

**الدين والسياسة وصناعة الرواية**

إن لا يمكن أن ننكر أن العقل العربي قادم بدرجة كبيرة وأصلية على الرواية الدينية، إذ أن الدين في جميع الأزمنة كان العامل الأساس في بناء شخصية المواطن (التحريرية) وإنشاء الدولة، وتغيير وتجديد الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية، وتحديد الإطار العام للعيش. ويُعد هذا المسار في تحديد نوعية الحياة صحيحاً إذا كان الدين يقوم على مبادئ الحب والتسامح والإحسان وصناعة الإنسان، إلا أن الدين الذي نجده في العالم العربي كان قائماً على ضربة السيف، وعبادة القوة، والخوف من سلاطين الخلفة، مما جعل الدين الإلهي القائم على الإنسانية يمتزج بمطامع وغرائز السلطة النبوية، مما حوله إلى دين تحريمي قائم على الخبز والخوف والطاعة. إن من خلال هذا النهج ظهرت الكثير من الروايات الدينية، بعضها قائم على طاعة السلطان، والبعض الآخر قائم على تخدير العقل ونسفيته من خلال الخرافة، في حين ظهرت روايات أخرى قائمة على الأسطورة من أجل الدفاع عن المذهب والمحافظة عليه، ولم تستطع الروايات الأخلاقية الصمود أمام هذا النكم المائل من الروايات، لهذا السبب نجد أن العقل المتدين في الزمن الحاضر قائم على روايات هشة، يحفظها ويسترجعها بصورة صماء، ويطبقها بطريقة قسرية من دون نقد معانيها ودلالاتها العدائية.

ولا نحترم النوع الإنساني.

**العقل القائم على الرواية الدينية**

إن من خلال ملاحظة الأشخاص الذين يتسمون بتمركزهم على المجال الديني في فهم الذات وتفسير العالم الخارجي، نجد أن هناك اختلافات في ميلهم إلى تبني النصوص والشرائع السماوية مقابل الروايات والأحاديث الدينية (إن هذا التقسيم غير قطعي)، فعلى سبيل المثال نرى بعض المتدينين يلجؤون إلى أحكام النصوص الدينية في تفسير وتقييم السباقات البنائية، في حين يميل البعض الآخر إلى تبني الأحاديث والروايات الوضعية أكثر من النصوص المقدسة، وقد يرجع ذلك إلى أن النصوص تكون صعبة التفسير والفهم، وتحتاج إلى خبرة دينية عميقة قد لا تتوفر لدى المتدين العادي، في حين نجد أن الروايات تقوم على الأسلوب القصصي البسيط، مما يجعلها سهلة، وسريعة الحفظ والانتشار بين المتدينين، مما يجعل أحكامها تأخذ طابع التطبيق أكثر من النصوص المقدسة، لهذا السبب تعرضت أكثر الروايات الدينية إلى التحريف والتدسيس، واستعمالها كوسيلة لدعم حكم الجماعة مقابل الجماعات الأخرى.

**مظاهر العقل الروائي العدائي**

يعبر العقل المتدين القائم على الرواية عن نفسه في ضوء أربعة مظاهر أساسية، تتمثل بـ (أ) التقبل الأعمى للنص، فكما أشارنا أن هذا العقل غير قادر على النقد، لكونه يتشكل بواسطة قول الب فكرية جاهزة تجعله يلتزم بمضمون الرواية من دون التأكد من سندها وعقلانيته، (ب). الالتزام الحرفي للنص، فالفرد يقوم بكافة السلوكيات التي يؤكد عليها النص حتى عندما لا يتناسب مع إنسانية الدين ورحمته، (ج). التعميم عبر الزمان والمكان، إذ يقوم العقل المتدين بتطبيق نص ديني تم تشريعه منذ آلاف السنين في زمان ومكان لا ينتميان إليه. (د). التعنيف الديني، وهو محاولة تفسير جميع المواقف الحياتية والمادية والعلمية بطابع ديني، وتحكيمها وتوقيهما وفق النصوص الدينية، مما يجعلها تأخذ معنى على غير ما هي عليه!!.

**الدين والسياسة وصناعة الرواية**

إن لا يمكن أن ننكر أن العقل العربي قادم بدرجة كبيرة وأصلية على الرواية الدينية، إذ أن الدين في جميع الأزمنة كان العامل الأساس في بناء شخصية المواطن (التحريرية) وإنشاء الدولة، وتغيير وتجديد الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية، وتحديد الإطار العام للعيش. ويُعد هذا المسار في تحديد نوعية الحياة صحيحاً إذا كان الدين يقوم على مبادئ الحب والتسامح والإحسان وصناعة الإنسان، إلا أن الدين الذي نجده في العالم العربي كان قائماً على ضربة السيف، وعبادة القوة، والخوف من سلاطين الخلفة، مما جعل الدين الإلهي القائم على الإنسانية يمتزج بمطامع وغرائز السلطة النبوية، مما حوله إلى دين تحريمي قائم على الخبز والخوف والطاعة. إن من خلال هذا النهج ظهرت الكثير من الروايات الدينية، بعضها قائم على طاعة السلطان، والبعض الآخر قائم على تخدير العقل ونسفيته من خلال الخرافة، في حين ظهرت روايات أخرى قائمة على الأسطورة من أجل الدفاع عن المذهب والمحافظة عليه، ولم تستطع الروايات الأخلاقية الصمود أمام هذا النكم المائل من الروايات، لهذا السبب نجد أن العقل المتدين في الزمن الحاضر قائم على روايات هشة، يحفظها ويسترجعها بصورة صماء، ويطبقها بطريقة قسرية من دون نقد معانيها ودلالاتها العدائية.





## بالييت المدى

ستار كاوش

### حين تقاسمت النبيذ مع مارينو ماريني

خرجتُ من باب البيت، فواجهني متجر (ستيفانو) كما تشير البياضة التي كتبتُ عليها الاسم. فقررت التبرع قبل تجولي في المدينة، حيث أضي بضعة أيام في فلورنسا. حيث صاحب المحل ستيفانو الذي كنتُ قد تعرفت عليه قبل يومين، واخترت حاجتي من قناني النبيذ والطعام، ثم سددتُ الحساب ووضعت المشتريات في كيس، وقبل أن أخرج إلتفتتُ إلى ستيفانو وسألته (قل لي من فضلك، في أي جهة من المدينة بالضبط يقع متحف النحات مارينو ماريني؟) فنظر لي بشعره المصنف بعناية وشاربه الرفيع الذي ذكرني بالمثل ديفيد نيفن، ومسح كفيه بصدره البيضاء بعد أن توقف عن ملء الرف بقناني نبيذ جديدة، واقرب مني مشيراً إلى ركن الجادة التي أسكن فيها قائلاً بلغة انجليزية علنتها نغمة إيطالية جميلة (المتحف يبعد عشر دقائق مشياً من هنا، عليك ألا اجتياز ساحة سانتا ماريا ثم تمضي يساراً بين الشوارع الضيقة، لتخطي بعض متاجر المصنوعات الجلدية، وهناك ستظهر لك يافطة صغيرة تشير إلى المتحف) ثم أرفد (رائع إنك تنزور متحف هذا الفنان، لأن أغلب السائحين يسألون عادة عن مطاعم الساكيني والبيتزا!).

بعد ربع ساعة كنتُ أقف أمام المتحف الذي بني على مكان مرتفع ببوابته الحديدية وواجهته الأسمنتية الضخمة التي تعكس بشكل ما قوة ومثانة أعمال الفنان ماريني (١٩٠١-١٩٨٠). صعدت درجات السلم الذي أحاطه من الجانبين تماثيل لأسدين قد بدت عليهما بصمات الزمن، ودخلت المتحف، ليلفتح المكان واسعاً، حيث تقف فتاتين أنيقتين خلف مكتب الاستعلامات، وحين هُمتُ بإخراج محفظتي لشراء تذكرة، بايرني الفتاة السمراء القريبة مني قائلة (لا داع للدفع، المتحف مجاني) شكرتها واعدتُ محفظتي إلى مكانها وأنا أردد مع نفسي (ها أنت وفرت لي ثمن البيتزا والنبيذ)، ودخلت إلى عالم هذا النحات الفريد الذي أحببته منذ دراستي في أكاديمية الفنون ببغداد.

يتكون المتحف من أربعة طوابق واسعة، أغلب سوقها عالية ومقوسة، وقد شكلت هذه السوق مع الكثير من النوافذ المقوسة أيضاً، خصوصية وفريدة للمتحف ومنحته فضاءً مناسباً، تجوب فيه تماثيل هذا الفنان الذي ولد في مدينة بيسنوبيا القريبة من فلورنسا، وهذه الأخيرة تعتبر مركزاً فنياً وإبداعياً عظيماً كونها مدينة مايكل أنجلو ودانتي ودافينشي وغاليليو وغيرهم من العباقرة. وهنا، على مبعده بضعة دقائق من هذا المتحف كان قد بدأ ماريني دراسته في أكاديمية الفنون وهو في السادسة عشرة من عمره، ليضي في طريق النحت على خطى أسلافه العظام. وقد تنقل هذا النحات من مدينة إلى أخرى، باحثاً عن عناصر ودوافع تلهمه وتضع قدميه على الطريق الصحيح، فذهب إلى روما، ثم زار باريس ليلتقي بالرسام السريالي جيورجيو دي جيريكو، لينتقل بعدها إلى سويسرا ليتعرف على نحات فريد يقاربه في العمر والطموح والأحلام الكبيرة وهو البيرتو جياكوميني، ليشد رحاله بعدها إلى نيويورك حيث تواصل هناك مع الفنانين هانس آرب وماكس بيكمان والكساندر كالدلر، لتكون رحلته الأخيرة نحو لندن، حيث مشغل النحات الشهير هنري مور ومنحوتاته الغرائبية. وقد شغل ماريني سنوات عديدة منصب أستاذ النحت في أكاديمية ميلان.

إضافة لأعماله التي تناولت نساء بوضيحات مختلفة، وبعض الوجوه وحركات الناس، كان العنصر الأساس أو المفردة الرئيسية التي عمل عليها ماريني طوال حياته هي مفردة الحصان والفارس، ومن هذه الثيمة استطاع أن يتجول بين تقنيات وإيحاءات وتكوينات أثرت على مسار الفن الحديث، ومثأت من هذه الخيول توزعت في هذا المتحف وهي تتحرك بإيماءات تعبيرية، تقرب من السوق هنا، لتلحن قرب الأرضية هناك، خيول تبدو من بعيد في حالة سكون، لكن حين تقترب منها تظهر انفعاليتها المتج تقاسمتها مع الفرسان الذين يمتطونها بشاعرية امتزج فيها اللعب والاندفاع والتساول، وحتى الألم. كنتُ قد شاهدتُ أعمالاً متفرقة لهذا النحات في متاحف عديدة، وها أنا أقف وجهاً لوجه مع عمله كاملاً، وأنجول بين مئات الأعمال التي أصبحت جزءاً أساسياً من تاريخ الفن، هنا تأمل وأنا أتحسس وأجوب عالمه الذي تصهل فيه الخيول وتتلكى وترقد، ثم تكبح رؤوسها نحو السماء لتنتير تساقولاً، هي تساقولت النحات ذاته نحو الوجود أو آراء شكل الفن الذي ينبغي له أن يكون، حيث عمل هذا الفنان مخلصاً لتعبيرته التي سبحتها مع الوقت شيئاً فشيئاً ليضعها على عتبة التجريد.

فنان من هذا الطراز لا يمكن الإمساك به وتقنياته ومعالجته وتكويناته الغريبة خلال بضعة ساعات، لذا قضيت يوماً كاملاً بضيافته الممتعة والجميلة، لأخرج بعدها مدينة فلورنسا تاركا خلفي صدى صهيل خيول وفرسان مرحين رغم أشكالهم الغريبة، تحيط بهم نساء ساهمات، وصلات واسعة تجوب فيها روح هذا الفنان وتتجول بين أعماله الخالدة. خرجت متعمداً الجلس على ناصية أحد المقاهي التي تطل على المتحف، لأطلب بيتزا وقنيحة نبيذ توسكاني، متقمصاً شخصيات السائحين الذين تحدث عنهم صاحب المتجر ستيفانو، لكني مع ذلك بقيت اتطلع إلى واجهة المتحف واستعيد روح هذا الفنان العظيم الذي شُرفت لحظتها بأنه يقاسمي النبيذ والبيتزا على ذات الطاولة.

الآن وبكل وضوح وبواقع تاريخي معاصر لحركة التجديد وكل المتغيرات الفكرية والعلمية التي يشهدها العالم، إن إنجازاته تشبه من يحاول نقل الصفات الثلاثية الأبعاد إلى شكل الحرف، مع إنها مساحة ذات بعدين، فطريقته تتناقض كلياً مع مفاهيم معاصريه التي ينحصر همها في نقل الحرف وعدم تخطي قواعده ليكون كرمز للتعبير عن أفكار دينية وروحية لا تزال إلى يومنا هذا المحرك الأساس للخلق الفني لدى الخطاط الفنان، إلا أن ما يقدمه حسن المسعود يتوافق والاتجاهات العلمية وتبدل البنى الاجتماعية والجمالية للعصر، إن إن تمثيل العالم المرئي لتشكل الحرف يكون عنده بالتطبيق العلمي الإيهامي لما تراه العين البشرية من زوايا جديدة غير تقليدية ضمن حقول بصرية غير محددة، لذلك أخضع عمله لتخطيط هندسي جديد وكأنه مكعبات معمارية بنائية تتجه كلها نحو الأعلى. أما خط الأفق الذي يشكل القاعدة فاستعاض عنه بجملة مكتوبة هي بيت شعر أو مقولة شائعة أو حكماء، ضمن هيكلية تسمح لحرف واحد بأخذ صعوده في الفضاء بحسب تصور الفنان للمسافات والأحجام والنسب غير التقليدية.

- ولد عام ١٩٤٤ في مدينة النجف/ العراق  
- ١٩٦٩ يسافر إلى باريس لينهي دراسته في مدرسة اليزابيث للفنون بعد خمس سنوات  
- يعمق دراسته للخط العربي في زيارات دراسية بحثية لكل من القاهرة واسطنبول وبورصة

- ١٩٨٠ تصدر له دار نشر فلاديمير في باريس كتاباً عن الخط العربي

- ١٩٨٦ تنشر له دار فلاديمير كتاباً تحت عنوان "حسن المسعود الخطاط"

- ١٩٩١ يصدر كتاباً يتضمن خطوطاً بنصوص ليجران  
- ١٩٩١ تنشر له دار فيبوس كتاباً يتضمن ١٣٠ عملاً فنياً من الخط العربي  
- ١٩٩٧ يصدر مع الكاتبة أندريه شديد كتاباً بعنوان "الحديقة المقوذة"

- ١٩٩٧ تنشر له دار الترنايف كتاب "خطوط الأرض"

- ١٩٩٨ مع الكاتب الفرنسي جاك سالومي يصدر كتاباً يحمل ٦٥ لوحة فنية من أعماله  
- ١٩٩٩ يصدر كتاباً تحت عنوان "سفر الطيور"

- ٢٠٠٠ يصدر كتاب "دفتر خطاط" عن رباعيات جلال الدين الرومي

- ٢٠٠٢ تصدر له دار فلاديمير كتاباً عن الخط العربي

- ٢٠٠٣ يصدر كتاب "خطوط الحب"

- ٢٠٠٣ ينشر مجموعة من ٦٥ لوحة مختارة تحت عنوان "خطوط الإنسان"

- ٢٠٠٤ يصدر كتاب "بعيداً عن الفرات"

- ٢٠٠٤ يصدر كتاب "بعيداً عن الفرات"

- ٢٠٠٤ يصدر كتاب "بعيداً عن الفرات"

مشجونة بأحاسيس حية حديثة، فخلق بها عمقاً وعلاقة له بالفضاء كمداد، بل كقلمو حسي.

أعماله المعمارية هذه، هي بناء نهضوي غير معزول عن التطور العام الذي تعبثه المجتمعات الإنسانية، وهي وإن سارت في البداية ببطء وتردد أحياناً، إلا أنها ترتبط

وبناءً على مواضع الكتابة النسوية، يمكن للسيرة الذاتية أيضاً أن تكون على شكلين وكل شكل يتمتع بخصائص وسمات تختلف عن الآخر، فأما الشكل الأول فهو السيرة الذاتية النسوية التي هي سيرة كتبتها المرأة وتكون فيها هي المؤلفة والساردة والبطلة. وأما الشكل الثاني فهو السيرة الذاتية الذكورية التي فيها الرجل هو المؤلف والسارد والبطل؛ غير أن هذا النوع لا ينطبق على السيرة الغيرية أو الترجمة الروائية، لعدم وجود فرق بين أن يكون المؤلف رجلاً أو يكون المؤلف امرأة، وذلك عند الكتابة عن سيرة أحدهم رجلاً كان أم امرأة.

ولئن كانت السيرة الغيرية هي ترجمة يقوم بها كاتب هو ليس الشخصية نفسها، لا تعد من الأدب الشخصي، بعكس السيرة الذاتية التي هي من الأدب الشخصي. من هنا يدغو التنوع الجندري فيها ضرورياً، والسبب هو الرجل وإن كان قادراً على أن يكتب سيرة ذاتية نسوية سارداً للمؤنث بلسان المؤنث؛ بيد أنه لن يبلغ ما ستبلغه المرأة الكاتبة من ناحية تشفير معطيات الفكر كإنتاج فيه تتوكد قيمة المؤنث ومواضع الجسد كمرکز فيه تكمن سرّيته، وضوحاً وإيجابية أكثر منه غموضاً وغريزية، وإلى غير ذلك من المواضع والمعطيات التي تستطيع الشيفرة التأويلية توصيلها إلى عموم القراء.

وما يتداوله النقاد اليوم من مقولات حول السيرة وكأنها جنس مستقل كالرواية، وما يضعه الكتاب على أغلفة أعمالهم من تسميات (مثل رواية سيرية، رواية سير ذاتية، مذكرات روائية، رواية اعترافية، سير ذاتية، رواية) إنما هو في المنظور العابر للأجناس توصيف ثنائي يظل في حدود المحتوى والتعريف بالوضع وليس التجنيس الأدبي. وليس كما ذهب كات هامبورجر الذي عد السيرة الذاتية والرواية بلسان المتكلم شكلين مضافين إلى الجنس



التشكيلية العالمية، أخذاً بعين الاعتبار تجارب العديد من أساتذة الصنعة وزملاء المهنة في كل من العراق ومصر وتركيا ومدن أسيوية وعربية متعددة.

لقد خرج حسن المسعود بخلصة أساسية وهي أن الفن أو الممارسة التشكيلية بصفة عامة تعالج بعدين أساسيين: بعد الفضاء وبعد الزمن. فقد اعتمد على حصر الحرف العربي داخل فضاء وتكتيفه داخل مساحة الورق التي يرسم عليها، إلا أنه يهجم بأبعاد تتجاوز تلك المسافات الصغيرة، وتتجاوز الحدود الفاصلة بين الممارسة التشكيلية والممارسة المعمارية أو التزويقية التي تمثلها أساليب الخط العربي، وحقق نجاحاً باهراً وتميزاً في معظم تجاربه التي تواصلت بشكل مكثف على مدى سنين عديدة لتفوح أعماله عميقاً في ذاكرة المتلقي لهذه البناءات المعمارية الشاهقة، المتناسكة، الجديدة في شكل الحرف، وهي تحمل إيقاعات عصرية تتميز بترامات جمالية جديدة وبنوع من التضاد الذي كسر من خالاه الإيقاعات القديمة، عبر مفاهيم جمالية أو تشكيليّة

## السيرة السياسية والرواية العابرة عليها اجناسياً

وليس شخصية تتعلق بوقائع تاريخية خمد ما فيها من أوار، وانطوى ما فيها من إحصار، كسقوط نظام أو اندلاع ثورة أو المطاردة على خلفية فشل انقلاب أو ثورة.. وغير ذلك من وقائع تتماس مع حياة الشعب المصرية، ليقيم واحد من أصحابها من القادة والشوار أو المبدعين بكاشفة الجمهور بالحقيقة غير منقيد برقيب. وستكون سيرته جزءاً من الذكرة الجماعية، ونسني هذا الشكل (ب) السيرة السياسية) التي هي مختلفة عن كتابة المذكرات، كونها ترتكز على التاريخ العام الذي لا يحتاج إلى التزام بالتوثيق لأحداث معروف تاريخها عند الجميع، لكن الكاتب يفتح في سيرته عن خلفيات غامضة وملابسات متوارية أو مجهولة مما لم يذكره التاريخ الرسمي، بينما تقتضي كتابة المذكرات التأخر لكل حدث باليوم والشهر والسنة، وتكون الأحداث في أغلبها خاصة بحياة الكاتب، متمسكة بالاعتراف والصراحة مع أراء خصوصيات الذات واستبطاناتها النفسية، كما في مذكرات بابلو نيرودا وأندريه مالرو. ولا تخلو المذكرات من شهادت حية على العصر في تصوير أحداثه وأمكنته. وتنفتح السيرة السياسية) بقناع السيرة الذاتية غير متطلبه من كتابتها أن يكون أدبياً وإنما هي القدرة على استدعاء الذاكرة ومقاومة النسيان، ليكون بمخاطبة شاهد عيان نزيه منه "ملاحظة الحقائق وليس غيرها.. من خلال البحث الجديد المتمسك بالاستقلالية والتأني وعدم الإنفعال، نريد استخدام الوثائق كلها، إن كانت تضيء جانباً جديداً من الموضوع".

ومن الأمثلة على السيرة السياسية في العراق ما كتبه السياسيون بشاء الدين نوري في (الأيام العصيبة) وهاني الفكيكي في (أوكار الزهية) وعبد الستار الراوي في (أوراق عتيقة) وطالب الشيبب في (عراق شباط من حوار المفاهيم إلى حوار الدم) وغيرهم.

تشكيلاته التعبيرية التي هي أشبه بتأليفات ملونة تهدف إلى تحويل السطح المحصور إلى مجموعة أسطح فضائية تبني نفسها بالحرف لتحوّله في أحيان كثيرة إلى فن لاصوري، منحرة من نظام القواعد المزمّنة، متقاطعة ومتداخلة تؤلف فضاء اللوحة، غير منفصلة، منفردة وتجعل من الحرف مجالاً أكثر حيوية وأكثر تطوراً وتحسيناً ومتسماً بالحدأة.

هذا الفنان يتمتع بطاقات ورؤى تحمل جدية كبيرة، مقارنة بعدد من الفنانين الذين يعاصرونه، من خلال النهج المدرج الذي اختاره وأخضعه لقناعة وأعية للسير في عملية تطوير عوالم الخط العربي. أقام مجموعة كبيرة من المعارض الشخصية في جميع أنحاء العالم، وهو معروف بإسهاماته ومدخلاته النقدية سواء في الصحف أو المجلات العربية والإجنبية، وأصدر عدداً من الكتب باللغات العربية والفرنسية والإيطالية والانكليزية حول أصول وإنجازات ومستقل فن الخط العربي.

سعى حسن المسعود، ولا يزال، إلى تأسيس وبناء أسلوب خاص و متميز عن جميع الخطاطين العرب، ليلمس فيه أشياء مغايرة نأى بها عن دوائر التوقع والتكرار والاجترار التي ميزت العديد من النتاجات المعاصرة في أساليب هذا الفن الرفيع. وهو قبل خوضه في تطبيق مسائل جمالية محضّة وقبل الشروع في ارتياد تجربة ذات خصوصية طموحة طلبت منه اختراق مجالات أوسع وأرحب في الأفق البعيد، قبل ذلك، درس الفن التشكيلي في مدرسة اليزابيث للفنون في باريس ليتمكن أن لا من التقنية والصنعة الفنية، ومن أجل استيعاب نظري لتاريخ الفن ولسففة الفن العربي والإسلامي، وكذلك النظر إلى المسار والإيقاع الذي يضبط كلا من الفن الغربي ونظيره العربي الإسلامي. لم تغب عنه التطورات الحديثة في الفنون

## د. نادية هناوي

سردية أو وحدات، بعناوين بلغ عددها إحدى عشرة وحدة سردية، والوحدة السردية الأخيرة تمتثل في حلقة كيومات النهارية مما ساهما (الوتيرة الروائية) التي يشبهها بالثقافة الموسيقية الكلاسيكية كالمسوقية والسوناتة والتكويرتو التي تشبه الحركة السردية. وهذه المحايية بين الرواية والموسيقى الكلاسيكية هي بادرة تدخل إجناسي أول؛ يقضي بالرواية إلى أن تكون عابرة للأجناس في الآخر.

ومن الأنواع السردية التي تندرج في جنس الرواية السيرة Biography، وهي قبل أن تتعامل معها النظرية الأدبية وتتخصص في دراستها، على أشكال: فمنها التاريخية التي هي مدونات متكراتية، وتسجيلات حياتية، وحوليات زمنية تؤثّق حياة شخصية عامة ترتكز أثاراً عبر سيرتها الحياتية فصارت الترجمة لها فعلاً وطنياً وقومياً، يترجم مأساة شعب أو نضال أمة جسدها في كنفها تلك الشخصية التاريخية. وأصل السير الذاتية مذكرات شخصية واعترافات أنوية ويوميات خصوصية مدونة بلسان مؤلفها الذي هو ساردها. وعادة ما يكون مثقفاً أو أدبياً أو شخصية عامة، عاشت حياة حافلة بالمتغيرات نجاحاً أو إخفاقاً، فحفظت ذلك كله في تدويناته التي لا تخلو من توثيق لأحوال مجتمعه الذي فيه خبر وجوده، ومعها نما وعيه. ولا تعود السيرة ممثلة لصاحبها الذي كتبها أو الذي كتبت له أو كتبت عنه حسب؛ بل تمثل جيلاً وتجسد عصره، كان صاحب السيرة جزءاً منه أبداع من أجله، سابراً أركه الذي تغلغل في وعيه ولا وعيه.

ونذكر هنا من السيرة شكلاً هو ليس بالجديد، لكنه أخذ يتسع في الأونة الأخيرة على يد شخصيات عامة وطنية وسياسية وفنية تملك تاريخاً سياسياً أو نضالياً أو إبداعياً فيه من المحطات والتفصيلات والعموميات ما يهيم جمهور القراء. وعادة ما تدلي الشخصية في سيرتها بأموار عامة

## موسى الخميسي

يمكن القول إن الفنان العراقي حسن المسعود هو من أوائل الفنانين العرب الذين قدموا "اللوحة الحروفية" في السبعينيات من القرن الماضي بمزاوجة الخط العربي والتشكيل، إذ جعل من الحرف العربي عنصراً تشكيميا مهما في بناء اللوحة وأخرجه من جمود التشكيلات النمطية التقليدية ليتناسب ويتكيف مع استخداماته في أي مساحة أو شكل معتمداً على ما يمتلكه الحرف العربي من مرونة وقدرة ومطاوعة على التشكيل، لينقله إلى آفاق جديدة بمعطيات حسية وبصرية تنقضي الإيهامات البصرية وتنتج علاقات جدلية بين رؤية موضوعية ورؤية ذاتية. ألوان حارة وأخرى باردة، مساحات بيضاء متسعة، وحروف ونقاط سود متحركة في حواد شامل يقف الحرف العربي فيها عموداً بنائياً فخماً ليكون أساسها المعماري.

## تجارب حسن المسعود الطموحة، التي تعكفت بالإطلاع والمشااهدة والدراسة

التجريبية وكتابة البحوث في جماليات الحرف العربي، مكنته من إيجاد جمالية تحمل خصوصية منفردة كان عليها أن تواجه مبادئ وتصورات جديدة في عالم الخط العربي المعاصر. فقد قدم وحدة ثقافية جديدة وأسعة اكتسبت استقلاليتها عن كل التجارب الحروفية الشائعة يمكن القول عنها بأنها متوافقة مع نمط الحياة الحديثة وذائقة الإنسان المعاصر. وقد أفرزت تجاربه نتائج فنية متعددة لم تتوفر لعديد من الفنانين الروقيين العرب، توصل من خلالها إلى ضرورة إحياء الخط من جديد والتعريف به ككيان إبداعي متميز يمكن إخرجه من حدود التقليد لإعطائه قدرة الانطلاق نحو آفاق رحبة تضمن له خلق ممارسات فنية متكاملة الصنعة.

التجديد الذي قام به المسعود، والذي يعترض عليه العديد من الخطاطين التقليديين بحجج تبدو واهية وغير مقنعة، يتناسب والقلق الإبداعي لهذا الفنان الذي يمتلك قدراً كبيراً من الحساسية والتطلع لخلق التماسات بصرية جديدة في عالم يدرك طبيعة تغيراته، فتجاربه ورحلاته التي استمرت أكثر من أربعين عاماً من النشاط الخصب، مارس تأثيراً أكيدا في تحديد المسارات الفنية الحديثة في اللوحة الحروفية من خلال

## من السمات التي تدعم فكرة أن الرواية جنس عابر بالمعنى التوافقي الذي ليس فيه تضاد في الوصف، سمة التجريب الذي يبقي الرواية دائمة التجديد والتصير، وهو ما استثمره مارسيل بروست وجيمس جويس وصاموئيل بيكيت الذين جربوا مضميقين ومتوعين مستقورين الحياة وتمتثلين حريتها التي لا طريق إليها إلا المغامرة والتوتر والاجناس بالتمرد والتمرد على الصمت والاختناق.

## ولا عجب أن نجد تغاير في النظر إلى تقنية الرواية بين النقاد الفرنسي والأميريكي

يلخو من فهم سياسي، للابد، ومع ذلك لا تخلو للتجريب دلالة التجلي في الهوية التي فيها يصل الإنسان إلى لحظة التوصل عن طريق التجربة، وبالتجلي يستطيع القاص أن يجعل إبداعه متجدداً في تطويع العلاقة بين اللغة والموضوع وبينهما وبين القارئ. ولم يكن جويس وحده المجرّب في هذا الصدد؛ بل كان توريجنيف واندريسون وكافكا وبورخس وماركيز ومورافيا ونايبوكوف وغيرهم قد أدركوا أهمية التجريب في هذا المضمار.

ولجيرار جينيت رؤية تكاد تتقارب مع منظور ياكسون للتوالي بوصفه اشتغالا يتخذ من التوافق درجات، وهو يحلل رواية، بحثاً عن الزمن الضائع) مارسيل بروست، مقطعا الرواية إلى تمفصلات





متى نتحرر من استعمار المزورين؟

أعلن، أنا صاحب هذه الزاوية المتواضعة تاييدي بشكل كامل لجهود الحكومة وأجهزتها الأمنية في إلقاء القبض على المزورين والمحتالين، وكان آخرهم رجل انتحل صفة لواء ركن في وزارة الدفاع، والمضحك في القصة أن هذا اللواء المزيف التقى مسؤولين كبار، وقام بالتوسط لضباط، وزار مناطق في الرمادي والجنوب والموصل، وظل يتبجح تحميطه كوكبة من الحماية وسيارات رباعية الدفع، وأنه استطاع بشطارته أن يحصل على أموال كثيرة من خلال عمليات ابتزاز، ولهذا أنا مع الحكومة في أن تطبق أقصى العقوبات على كل من مارس التزوير وسرقة أموال الناس.

وأشير هنا إلى أن كتاباتي الساخرة من البرلمان والحكومة لا تعني عدم إشداتي بإجراءات تحفظ هوية الدولة وتحمي الناس من شرور الانتهازيين والمزورين، بشرط أن تكون عملية إلقاء القبض شاملة لكل المزورين، سواء الذين زوروا الانتخابات، أو الذين حصلوا على شهادات عليا وهم لم يتجاوزوا مرحلة الابتدائية، والمهم أن تكون الحملة ضد أشخاص زوروا بطاقتهم الشخصية ووضعوا عليها صفة "سياسي"، حيث مارس هؤلاء المزورين الكبار كل أنواع الخراب لهذا الوطن، بالسلطو والاستيلاء على وزارات الدولة ومؤسساتها.. لقد عشنا سنوات في دولة المزورين والمرشئين وسراق المال العام، حيث تمت عملية سطو مقدرات البلد جرت في وضج النهار، يمكن أن نسميه بوضوح تزوير بالإحراه لإرادة الناس وخياراتهم في مجتمع آمن مزدهر ومستقر ينعم بالرفاهية، إلا أن الأحداث تثبت بالدلائل القاطع أن هناك سياسيين قروا التلاعب في مصائر الناس، وإعلان أنفسهم المالكين الوحيدين لهذا البلد ومن يعترض فليس أمامه سوى البحث عن تأشيرة خروج من الوطن، فقد أصبح العراقيون أسرى لنظام سياسي يطارد الكفاءات ويمنع أهل الخبرة، ويمكّن المزورين والمرشئين والسراق من التحكم بمقدرات الناس، والنتيجة أن الفساد كبير والخراب أكبر.

ومرة أخرى، أجد تأييدي لكل إجراءات الدولة في محاربة المزورين، لكن عليها قبل ذلك أن لا تساوي بين المزور الذي انتحل صفة لواء في الجيش، وبين من أسسوا مفهوم التزوير، كما أرفض أن يتم التعامل مع القضايا الصغيرة على أنها إنجاز تاريخي، في الوقت الذي يعيش في نعيم حبات التزوير ممن تسبوا في خراب البلد سياسياً واجتماعياً وإنسانياً. ألقى القبض على اللواء المزور، لكن زمن المزورين لم ينته بعد، وعصر خلط السياسة بالانتهازية ما زال سوقه مزدهر، وهناك في المظل عشرات مثل "اللواء المزور" ممنوع الاقتراب من حصونهم المنيع، أيها السادة ثمة شيء أكثر بشاعة من القتل في السياسة، هو الفساد، ولهذا نجد أن للنزاهة قاعدة واحدة لا تخطئ، إما العيش إلى جانب البسطاء، أو التقاط صورة مع مزور كبير.

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
14 September 2020  
www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net



اقرأ

الفلسفة البابلية

صدر عن دار المدى كتاب "الفلسفة البابلية" تأليف د. حسين الهندي الذي يطرح من خلاله سؤال: هل عرف العراقيون القدماء "الفلسفة"؟ وأين وما هي فلسفاتهم؟ ثم كيف نفهم شبه إجماع مؤرخي الفلسفة على الإقرار بـ "معجزة اغريقية" في ولادة الفلسفة، واعتبار كل ذلك الفكر الشرقي الضخم والعبقري الخصب الذي سبقها مجرد "بناء تخيلي" لا أكثر؛ ويؤكد المؤلف قائلاً: لقد قادنا البحث إلى الاستنتاج الواثق أن مصطلح "فيلو سوفيا" في اللغة الاغريقية ذاته، أي "حب الحكمة"، بابلي الاصل شكلاً ومضموناً. ويضيف ان هذا الكتاب يسعى الى تقديم اجابات على اسئلة قديمة حول الفكر الفلسفي الذي اُسِمناه "البابلي".



كورونا يتسلل عبر الأطفال بلا أعراض!

والوقاية منها، فقد أثبتت الأبحاث أن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٠ أعوام لديهم القدرة على نقل الفايروس التاجي في المدرسة. ومن خلال عملية تتبع في بعض مرافق الأطفال في ولاية يوتا من نيسان/ أبريل إلى تموز/ يوليو، تم رصد إصابة ١٢ طفلاً بفايروس كورونا المستجد، ونقلهم كورونا المستجد، ومن ثم إصابة بعض أبناء أولئك الأطفال بأمراض ونقلهم إلى المستشفيات. كما أكدت الدراسة أن الأطفال الذين نقلوا العدوى لم تظهر عليهم أعراض مرض كوفيد ١٩ بشكل واضح مثل ارتفاع الحرارة أو الإسهال والقيء.



مضى على ظهوره لأول مرة شهور طوال، عانى فيها العالم كثيراً من تداعيات أزمة فايروس كورونا المستجد خلال تلك المدة على مختلف الصعد، صحياً واقتصادياً وحتى اجتماعياً. وعلى الرغم من هذه الشهور طويلة، فإنه مازال يحير العلماء بسبب ماهية هذا المرض، خصوصاً أنه حتى اليوم عجز العالم عن تطوير علاج أو لقاح ينهي المأساة.

إلى غيرهم ١٩، حسب ما ذكر موقع "هيفي". وتظهر عليهم أعراض نشرها الموقع الإلكتروني لمرکز السيطرة على الأمراض

وفي جديد الأبحاث، نشرت دراسة أميركية جديدة من قدرة الأطفال على نقل كورونا

"روبين هود" الروسي.. يسرق النقود ليوزعها على الفقراء



وقال إنه دخل المتجر عبر نافذة مكسورة في بناية ملحقة بالمتجر. وجاء في البيان أن الرجل لم يتهم سابقاً بارتكاب أية جرائم. وقد اعترف الرجل بالسرقة

احتجز رجال الشرطة ببلدة بري أرغونيك في إقليم زابايكاليه الروسي بشرق سيبيريا رجلاً يبلغ من العمر ٢٣ عاماً سرق خزنة متجر فيها ٨٠٠ ألف روبل (ما يقل عن ١٠٠٠٠ يورو)، ثم وزعها على الفقراء. وجاء في بيان نشرته إدارة الشرطة في الإقليم أن مجهولين اقتحموا متجرًا وسرقوا ٣ أجهزة لاب توب وخزنة بها ٨٠٠ ألف روبل، ثم احتجز رجال الشرطة الرجل البالغ من العمر ٢٣ عاماً من أهالي قرية نوفوتسوروخايتوي بمنطقة بري أرغون. واتضح أن الرجل وزع قبل ذلك بعض الأموال المسروقة على الفقراء

"نومادلاند" للمخرجة كلويه جاو يفوز بجائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية

بالفيديو صورتها داخل حافلة في باسادينا بولاية كاليفورنيا، في مؤشر إلى التبعات المستمرة للأزمة الصحية العالمية التي حالت دون سفر طواقم عمل أفلام كثيرة إلى البندقية. واكتفت جزيلا، فيما صرحت الممثلة فرنسيس ماكدورماند التي كانت جالسة بجانبها "شكرا جزيلا على هذا الأسد الذهبي. شكرا لأنكم استقبلتمونا في مهرجانكم في هذا العالم شديد الغرابة. سنعاود اللقاء مجدداً."

حين فازت بها مواطنتها صوفيا كوبولا سنة ٢٠١٠ عن فيلمها "سامور". ومن خلال تكريم فيلم "نومادلاند"، اختارت لجنة المهرجان برئاسة النجمة الاسترالية كايت بلانشيت أن تكافئ أحد الإنتاجات الأميركية القليلة المشاركة في دورة هذا العام من مهرجان البندقية التي تقام في أجواء استثنائية بسبب وباء كوفيد-١٩. وقد علقت المخرجة كلويه جاو على نيلها الجائزة في رسالة

تُوج فيلم "نومادلاند" الأميركي بجائزة الأسد الذهبي في مهرجان البندقية، خصوصاً بفضل الأداء اللافت للممثلة فرنسيس ماكدورماند الحائزة لجائزة أوسكار، في ختام الحدث السينمائي الأبرز هذا العام منذ تدابير الحجر بسبب وباء كوفيد-١٩. ويات المخرجة الأميركية من أصل صيني كلويه جاو البالغة ٣٨ عاماً، أول امرأة تنال هذه المكافأة السينمائية العريقة منذ عشر سنوات،



سلمى حايك تستعيد ذكرياتها مع الطبيعة تزامناً مع حرائق كاليفورنيا

شاركت النجمة العالمية سلمى حايك، متابعيها وجمهورها، بصورة لها من إحدى مغامراتها الاستكشافية في الطبيعة فوق أحد الجبال الشاهقة، تزامناً مع حرائق الغابات التي تشهدها ولاية كاليفورنيا وولاية أوريغون في أمريكا، للدعوة لتوقف تلك الكارثة التي تسببت في تدمير عدد كبير من الأشجار وتهجير الحيوانات، وظهرت حايك صاحبة الـ ٥٤ عاماً، في الصورة التي نشرتها منذ قليل عبر حسابها الشخصي بموقع إنستغرام، وهي تتحوض إحدى رمالها الاستكشافية في الطبيعة فوق إحدى الجبال، وطالبت بالدعاء لتوقف الحرائق الضخمة في كاليفورنيا وواشنطن.

مايلي سايروس تضع شروطاً لإطلاق ألبومها الجديد

قبل إطلاق ألبومها الجديد، وذلك على الرغم من أن العديد من نجوم الغناء أطلقوا أعمالاً مميزة استطاعت أن تحقق أرقام قياسية جديدة، وفي الحقيقة إن مغنية "Midnight Sky" تريد عاماً يحمل اسم "She is Miley Cyrus"، وأشارت النجمة الشهيرة إلى أنها مضطرة للانتظار لأيام أفضل

بالنجم العالمية مايلي سايروس قررت إعطاء محبيها ومعجبيها المزيد من الحماس حول ألبومها الغنائي الجديد، والذي ينتظره الملايين من محبيها وعشاقها من شتى أنحاء العالم لكن تصريحات مايلي تؤكد أن عليهم بالانتظار.

بالنجم العالمية مايلي سايروس قررت إعطاء محبيها ومعجبيها المزيد من الحماس حول ألبومها الغنائي الجديد، والذي ينتظره الملايين من محبيها وعشاقها من شتى أنحاء العالم لكن تصريحات مايلي تؤكد أن عليهم بالانتظار.

كاظم نصار: سيصبح السفر عبر الخيال أكثر من الواقع

المزيد من الجهود لمواجهة المرض وفتح مشافي جديدة والسعي لجلب العلاج وإيلاء الخطط اللازمة لمواجهة المرض. هل تمارس الرياضة؟ امارس المشي والتأمل يوميا. نصيحتك لمواجهة الفايروس؟ التخلي عن العادات القديمة والتدرب على إيقاع اجتماعي آخر. آخر كتاب قرأته وآخر فلم شاهدته؟ آخر كتاب هو حرب الأخوين العنفي في الحروب الأهلية أعدته لأكثر من مرة وآخر فلم كان أعدت مشاهدة فلم لوليتا. إلى متى سيستمر الحظر الجزئي؟ حتى نأخذ لنا خلية الأزمة برفع شعار خليك بالشوارع. كيف سيكون العالم بعد كورونا؟



ونشرت الأخبار وتطورات وباء كورونا. كيف تقضي يومك؟ اقضي يومي بين القراءة والمشاهدة وزيارة المسرح الوطني والبيت وتلقي بعض مفااتي من الأحداث وتحليلاتها. ماذا تقرأ خلال الحظر؟ اقرا ملفات عن المسرح وعن الاب وعن منكرات سياسية وثقافية. هل يساعدنا الحظر في تحفي كورونا؟ الحظر واحد من الوسائل واما البقية فنعتمد على وعي المواطن ومدى التزامه بالتعليمات الصحية. الكتاب والتلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي أيهم كان الأقرب إليك؟ الأقرب هو الكتاب وأنا اكتب باستمرار على الفيس بوك انطباعاتي عن الوضع الجاري

بالنجم العالمية مايلي سايروس قررت إعطاء محبيها ومعجبيها المزيد من الحماس حول ألبومها الغنائي الجديد، والذي ينتظره الملايين من محبيها وعشاقها من شتى أنحاء العالم لكن تصريحات مايلي تؤكد أن عليهم بالانتظار.

بالنجم العالمية مايلي سايروس قررت إعطاء محبيها ومعجبيها المزيد من الحماس حول ألبومها الغنائي الجديد، والذي ينتظره الملايين من محبيها وعشاقها من شتى أنحاء العالم لكن تصريحات مايلي تؤكد أن عليهم بالانتظار.

صباح يحيى إدريس وداعاً



نعت الاوساط الفنية والثقافية رحيل الباحث الموسيقي والكاظم يحيى ادريس، وقالت وزارة الثقافة في بيان لها: لقد كان الراحل من الأعلام البارزين في المجال الموسيقي، وله بصمات واضحة في هذا الإطار فضلاً عن ممارسة النشاط التلفزيوني، والتقد الفني وكان من أهم برامج برنامج (سهرة مع المقام العراقي) و(سهرة تراثية) في المتحف البغدادي الذي نال استحسان المشاهدين، واقترح في إحدى الحلقات تأسيس بيت للمقام العراقي، وقد أخذ بمقترحه، وتبنت وزارة الثقافة تأسيس بيت المقام العراقي في منطقة السنك جوار معهد الدراسات الموسيقية، وافتتح في سنة ١٩٨٧، فيما جاء في تعي نقابة الفنانين ان الراحل ان إدريس توفي في منزله في العاصمة بغداد بعد معاناة الأمراض. يذكر أن الراحل من مواليد الموصل سنة ١٩٤٥، أنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة العربي.

أعلنت الهيئة العامة للأحواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الاثنين) أن درجات الحرارة ستحافظ على معدلاتها ليوم امس، وان الجو سيكون مشمساً.

بغداد / 46° C - 29° C  
البيصرة / 48° C - 30° C  
أربيل / 42° C - 27° C  
التنجف / 47° C - 29° C  
الموصل / 44° C - 28° C  
الرمادي / 46° C - 28° C

الطقس